رابط المادة على منصة باحث

دراسة تفسير الطبري)سورة البقرة(كاملة

تفسير الطبري 53 مجلد 4 من صفحة 353

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. الكتاب بعنوان جامع البيان عن تأويل اي القرآن - 00:00:00

وهو معروف باسم تفسير الطبري قد انتهينا بحمد الله تبارك وتعالى من جزئين من كتاب الله عز وجل ووصلنا الى المجلد الرابع صفحة خمسمية وتسعة عشر آآ عند قول الله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:00:16

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات آآ سابدأ بالقراءة الى ان يأتي الاخ الكريم يقرأ قال ابن جرير الطبري رحمه الله القول في تأويل قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من - 00:00:34

تفضل موجود طيب تفضل بارك الله فيك اتفضل يا استاز احمد القول في تأويل قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات يعني تعالى ذكره بقوله تلك الرسل الذين قص الله قصصهم في هذه السورة. كموسى ابن عمران وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وشمويل وداود - 00:00:55

وسائر من ذكر نبأهم في هذه السورة. يقول تعالى ذكره هؤلاء رسلي فضلت بعضكم على بعض تكلمت بعضهم والذي كلمته منهم موسى عليه السلام ورفعت بعضهم درجات على بعض بالكرامة ورفعة المنزلة - 00:01:29

كما حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى مجاهد في قول الله تعالى ذكره. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قال يقول منهم من كلم الله ورفع بعضهم على بعضهم درجات - 00:01:46

يقول كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة ومما يدل على صحة ما قلنا ومما يدل على صحة ما قلنا في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي - 00:01:59

بعثت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرابع. فان العدو ليرعب مني على مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل ولم تحل لاحد كان قبلي وقيل لي سل تعطى فاختبأتها شفاعة لامتي - 00:02:15

فهي نائلة منكم ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا نعم اه نلاحظ ان الطبري رحمه الله اه في قول الله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:02:34

وان كان هذا السياق عاما يعني ان الله تبارك وتعالى بشكل عام فضل بعض الرسل على بعض لكنه جعل كلمة تلك تعود على من قص الله علينا قصصهم وذكرهم في السورة - 00:02:47

وذكر كموسى ابن عمران وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وذكر آآ كذلك داوود وشمويل باعتبار ان هو رجح ان شمويل هذا هو الذي قال له قومه ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:03:00

ثم ذكر ان من تفضيل الله تبارك وتعالى ان يقص بعضهم بان يكلمه في الدنيا يعني كموسى عليه السلام او هو موسى عليه السلام وآآ وان خص بعضهم بان ارسله للناس كافة وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

والله تبارك وتعالى ذكر في القرآن كثيرا مثل هذه الالفاظ. يختص آآ فضل يمن آآ كذلك يجتبي الله سبحانه وتعالى يجتبي ويختص وهذا الاجتباء آآ كما انه من الله تبارك وتعالى اكرام الا انه منة من الله تبارك وتعالى - 00:03:33

وتستحق الشكر وسبق ان ذكرت لكم هذا الاصل انه بقدر اصطفاء الله واختياره واجتبائه ومنته على العبد فان العبد يكون اه مأمورا بشكر الله تبارك وتعالى اكثر من غيره. مأمور اولا بان يعلم ان هذا من الله خاصة ان الله سبحانه وتعالى هو الذي تفضل به -

00:03:54
والامر الثاني مأمور ان يشكر الله تبارك وتعالى عليه لان الله سائله عما تفضل به علي وعما خصه به كما قال الله عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكما قالت الملائكة - 00:04:15
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي. واركعي مع الراكعين طيب اتفضل القول في تأويل قوله تعالى واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس - 00:04:33
يعني تعالى ذكره بذلك. واتينا عيسى ابن مريم البينات. واتينا عيسى ابن مريم الحجج والادلة على نبوته. من ابراء الاكمه من ابراء الاكمع والابرص واحياء الموتى وما اشبه ذلك مع الانجيل الذي انزلته اليه فبينت فيه ما فرضت عليه - 00:04:53
ويعني تعالى ذكره بقوله وايدناه وقويناه واعناه بروح القدس يعني بروح الله وهو جبريل وقد ذكرنا اختلاف اهل العلم في معنى رح القدس والذي هو اولى بالصواب من القول في ذلك فيما مضى قبله. فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع - 00:05:12
نعم. انا ذكرت لكم قبل ذلك هذا الاصل المهم لمن يريد ان يقرأ تفسير الطبري. وهو ان الطبري آآ اذا توسع في آآ تفسير اية او لفظة او اسلوب فانه وبعد ذلك نادرا ما يكرر الكلام عنه. وانما يحيل اليه - 00:05:32
فلذلك يعني انا ارى ان من يريد ان يكتفي بانموذج او مثال من دراسة تفسير الطبري فهي سورة البقرة يعني سورة البقرة هي التي اه جمع فيها الطبري علمه بالقرآن - 00:05:49
فهي مثال لمنهج الطبري رحمه الله في التفسير. وتوسع فيها آآ كثيرا جدا. يعني ان نحن لن نجد هذا التوسع بعد ذلك في سورة ال عمران او النساء او المائدة او الانعام او الاعراف او غيرها من السور. السور - 00:06:06
اه فمن يريد مثلا ان آآ يعني يقرأ مثالا لتفسير الطبري هو سورة البقرة. وطبعا هي استوعبت تقريبا اربع مجلدات ونصف وان شاء الله نحاول ان ننهي المجلة هذا المجلد يعني باذن الله هذا اليوم لاني اريد ان اطيل اليوم - 00:06:23
واريد ان نجتهد في تفسير الطبري في هذه الايام حتى نحاول ان نركز فيه هو آآ على الاقل ان احنا يعني نرجع كما كنا قديما ان احنا نحاول ان نأخذ مثلا مجلدا كل كل شهر ان شاء الله - 00:06:40
الفائدة الثانية هنا الله سبحانه وتعالى اجمل هنا ذكر عيسى عليه السلام. لكن جاء تفصيل ذكر عيسى في سورة ال عمران والسبب ان سورة ال عمران يعني الكلام فيها وان كان عاما لاهل الكتاب وللمشركين ولكنه كان خاصا بالنصارى - 00:06:54
اما سورة البقرة فهي يعني الكلام الاكثر فيها عن بني اسرائيل عن اليهود الذين كانوا في المدينة اتفضل اكمل القول في تأويل قوله تعالى ولو شاء الله مقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:07:14
يعني تعالى ذكره بذلك. ولو اراد الله ما اقتتل الذين من بعدهم يعني من بعد الرسل الذين بانه فضل بعضهم على بعض. ورفع بعضهم درجات. وبعد عيسى ابن مريم وقد جاءه من الايات بما فيه مزدجر لمن هداه الله ووفقه - 00:07:33
ويعني بقوله من بعد ما جاءتهم البينات يعني من بعد ما جاءهم من ايات الله ما ابانا لهم الحق واوضح لهم السبيل وقد قيل ان الهاء والميم في قوله من بعدهم من ذكر - 00:07:52
موسى وعيسى قال حدثنا بشر بن معاذ بالاسناد الى قتادة ولو شاء الله في قول الله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:08:06
يقول من بعد موسى وعيسى وكذلك عن الربيع طبعا هذا يبين هذا يبين ان وجود البينات آآ لا يحسم الخلاف الخلاف عند كل الناس. يعني من الناس من يجادل في الحق بعدما تبين - 00:08:21
وهذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعاة الى الله بان بان يعني كونهم معهم الايات البينات هذا لا يستلزم ان يؤمن بهم قومهم ولا يستلزم ان يحسم الخلاف عندهم. وانما يكون هذا الكتاب فيه الكفاية للمؤمنين - 00:08:38
وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون اه اتفضل اكمل القول في تأويل قوله ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:08:56

يعني تعالى ذكره بذلك. ولكن اختلف هؤلاء الذين من بعد الرسل لما لم يشأ الله منهم تعالى تعالى ذكره الا يقتتلوا فاقتتلوا من بعض ما جاءتهم البينات من عند ربهم بتحريم الاقتتال والاختلاف. وبعد ثبوت الحجة عليهم بوحدانية الله ورسالة رسله ووحي كتابه - 00:09:12

فكفر بالله وباياته بعضهم وامن وامن بذلك بعضهم واخبر تعالى ذكره انهم اتوا اتوا ما اتوا من الكفر والمعاصي بعد علمهم بقيام الحجة عليهم بانهم على خطأ تعمدا منهم للكفر بالله واياته - 00:09:35

ثم قال تعالى ذكره لعباده ولو شاء الله ما اقتتلوا يقول ولو اراد الله ان يحجزهم بعصمته وتوفيقه اياهم عن معصيته فلا يقتتلوا ما اقتتلوا ولا اختلفوا ولكن الله يفعل ما يريد بان يوفق هذا لطاعته والايمان به فيؤمن به ويطيعه. ويخذل هذا فيكفر به ويعصيه - 00:09:52

نعم. الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين انه لو شاء الله ما فعلوه. مثلا آآ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى آآ ايات كثيرة جدا يبين الله سبحانه وتعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - 00:10:15

الله سبحانه وتعالى آآ في اية اخرى يقول مثلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لو شاء لو اراد لامن كل الناس حتى بغير ايات او ينزل الله تبارك وتعالى عليهم اية اه تظل اعناقهم لها خاضعين - 00:10:32

فالله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه البلاغ وان الله تبارك وتعالى هو الذي يهدي لان علم الداعي بما عليه من العمل هذا يفرغه للعمل ولا يجعله يشتغل بما لم يكلفه - 00:10:54

فلما يقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ليس عليك هداهم. او مثلا لست عليهم بمسيطر. او انما عليك البلاغ وعلينا حساب او في اية اخرى اه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. كل هذه الايات - 00:11:11

هي بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم بيان له آآ بما كلفه الله تبارك وتعالى به وهي بيان كذلك للدعاة الى الله. ان هم لا ينشغلون باثار اعمالهم ولا ينشغلون بردات فعل الناس تجاه هذا العمل لان هذا العمل - 00:11:30

معروف يعني الله سبحانه وتعالى بعث رسله قبل ذلك بالايات والبينات ومع ذلك اختلف الناس وكثير منهم كفر وكثير منهم ما كانت تزيده ايات الا طغيانا وكفرا آآ ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. سبحانه وتعالى. وقال في اية اخرى فعال لما يريد - 00:11:47

وطبعا هذه الارادة هي التي يسميها بعض العلماء الارادة الكونية بان ارادة الله تبارك وتعالى قد تأتي بمعنى آآ ما يريد ويشرع ويحب يعني امر يريده الله سبحانه وتعالى ويشرعه - 00:12:08

اه مثلا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. انما يريد الله ليطهركم اهل البيت اه فهذه الارادة ارادة شرعية في امور يحبها الله تبارك وتعالى لكن قد تقع وقد لا تقع. والله يريد ان يتوب عليكم. هل تاب الله على كل الناس؟ لأ لم يتب - 00:12:24

وعلى كل الناس فهذه الارادة ارادة بمعنى الشرع. وبمعنى الحب ان الله سبحانه وتعالى يريد منا ذلك. لكن قد يحصل وقد لا يحصل. الارادة الثانية بمعنى المشيئة وهي فيما قدر الله كونه ووقوعه وقد تكون في امر الله يحبه الله. كما قال نوح عليه السلام - 00:12:42

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وكما قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم والله سبحانه وتعالى قد يريد شيئا لا يحبه - 00:13:04

وقد يحب شيئا لا يريده. يعني لا يقدره. لا يقدر حدوثه. وكل ذلك بعلم وحكمة منه تبارك وتعالى اكمل القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا فلة ولا شفاعة - 00:13:18

والكافرون هم الظالمون يعني تعالى ذكره بذلك. يا ايها الذين امنوا انفقوا في سبيل الله مما رزقناكم من اموالكم وتصدقوا منها واتوا منها الحقوق التي فرضناها عليكم وكذلك كان ابن جريج يقول فيما بلغنا عنه. حدثنا القاسم بالاسناد الى ابن جريج - 00:13:40

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة والتطوع من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يقول دخلوا لانفسكم عند الله في دنياكم من اموالكم بالنفقة منها في سبيل الله والصدقة على اهل المسكنة والحاجة - 00:13:59
وايتاء ما فرض الله عليكم فيها وابتاعوا بها ما عنده مما اعده لاوليائهم من الكرامة بتقديم ذلك لانفسكم ما دام لكم السبيل الى ابتاعه بما ندبتكم اليه وامرتكم به من النفقة من اموالكم - 00:14:19
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه يعني من قبل مجيء يوم لا بيع فيه يقول لا تقدرون فيه على ابتياع ما كنتم على ابتياعه بالنفقة من اموالكم التي امرتكم بها وندبتكم اليها في الدنيا قادرين - 00:14:36
لانه يوم جزاء وثواب وعقاب. لا يوم عمل واكتساب وطاعة ومعصية سيكون لهم الى ابتياع منازل اهل الكرامة بالنفقة حينئذ او بالعمل بطاعة الله سبيل نعم. قبل ان نكمل الاية اريد ان انبه على ان سورة البقرة كما ذكرنا قبل ذلك - 00:14:51
جمعت آآ احكام الشريعة فسورة البقرة بداية اه تحدثت عن القرآن. وانه لا ريب فيه وانه هدى للمتقين. وتحدثت عن صفات المتقين. ثم تحدثت عن الكفار. ثم تحدثت عن المنافقين. ثم - 00:15:10
جاء الامر باول امر للعباد واوجب ما على العباد وهو آآ الاخلاص الديني لله تبارك وتعالى. ثم ذكرت نعم الله وذكرت والرسالة والنبوة وذكرت الامثال في القرآن وذكرت بدء الخلق - 00:15:25
وذكرت حكمة الله تبارك وتعالى في خلقه لادم وتكريمه لادم وتشريفه. وذكرت حال ادم في الجنة وابتلاء ادم عليه السلام وتوبته وذكرت كذلك عداوة الشيطان. وجاء الخطاب الى آآ بني اسرائيل يعني كثيرا من الاية تقريبا تسعة وثلاثين الى الاية مائة وخمسة - 00:15:42
وكذلك جاء في اثناء السورة آآ خطاب لبني اسرائيل. جاءت قصة البقرة وجاء كذلك تعليم للمؤمنين عن عن بني اسرائيل وعن صفاتهم. وجاء بيان المواثيق التي اخذها الله على اهل الكتاب وجاء بيان كفر - 00:16:02
لهؤلاء من بعد علمهم ومعرفتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وجاء كذلك آآ حسد اهل الكتاب للمؤمنين. آآ ثم جاءت قصة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام والبيت البيت الحرام وجاءت كذلك البشارة برسول الله صلى الله عليه وسلم. في في دعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام - 00:16:19
وجاء كذلك الكلام عن الحج. والعمرة وجاء آآ الكلام كذلك عن ايات الله تبارك وتعالى في خلقه. وجاء الكلام عن البر ثم القصاص والوصية عند الموت صيام شهر رمضان والاعتكاف وجاء النهي عن اكل اموال الناس - 00:16:43
باطل وجاء الكلام عن الاهلة والحج والقتال في سبيل الله وجاء كذلك اصناف الناس منهم من يفسد في الارض ومنهم من يصلح. وجاء الكلام عن النفقات والقتال والخمر والميسر والنكاح والايمان - 00:17:03
اه والايلاء والطلاق والخلع والرضاع والعدد وجاء كذلك احياء الله تبارك وتعالى للموتى وجاء تفضيل الرسل بعضهم على بعض ثم الانفاق في سبيل الله. وهكذا. فهذه السورة هي سورة جامعة - 00:17:17
يعني حري بالمسلم عموما وبالداعي الى الله خصوصا ان يعتني بسورة البقرة اعتناء خاصا. فهذه السورة جامعة هذه الفائدة الاولى التي اردت ان اذكر بها. الفائدة الثانية في قول الله عز وجل انفقوا مما رزقناكم - 00:17:33
اول ما يدخل في هذه النفقة هو النفقة المفروضة. الحقوق. ان يؤدي المؤمن الحقوق في المال من ذلك الزكاة ومنه النفقة على اهله وعياله ومنها الدين وغير ذلك من الحقوق لان كثيرا من الناس قد ينفق يعني يتصدق لكنه مضيع للحقوق. فاول ما يدخل فيها هو الحقوق - 00:17:49
اكمل ثم اعلمهم اعلمه تعالى ذكره ان ذلك اليوم مع ارتفاع العمل الذي ينال به رضا الله الوصول الى كرامته بالنفقة الى الى الاموال اذ كان لا مال هنالك يمكن ادراك ذلك به. يوم لا مخالف لا مخالة فيه نافعة - 00:18:13
كما كانت في الدنيا فان خليل الرجل في الدنيا قد كان ينفعه فيها بالنصح على من حاوله بمكروه واراده بسوء والمظاهرة له على ذلك تعالى ذكره ايضا من ذلك. لانه لا احد يوم القيامة ينصر احدا من الله - 00:18:32

الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين كما قال الله تعالى ذكره. واخبرهم ايضا انه يومئذ مع عهدهم السبيل الى ابتياع ما كان لهم الى ابتياعه سبيل في الدنيا بالنفقة من اموالهم والعمل وعدمهم النصراء من الخلان والظهراء من الاخوان لا شافع لهم يشفع عند الله. كما كان قبل - 00:18:49

ذلك لهم في الدنيا فقد كان بعضهم يشفع في الدنيا بالقرابة والجوار والفلة وغير ذلك من الاسباب. فبطل ذلك كله يومئذ كما اخبر تعالى ذكره عن قيل اعدائه من اهل الجحيم في الاخرة اذا صاروا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم - 00:19:13

وهذه الاية مخرجها في الشفاعة عام والمراد بها خاص وانما معناه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لاهل الكفر بالله بان اهل ولاية الله والايمان به يشفع بعضهم لبعض - 00:19:34

وقد بينا ذلك بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع نعم عندنا هنا امران الامر الاول بيان بيان انه لن ينفعك عند الله تبارك وتعالى الا الايمان والعمل الصالح. هذا اصل - 00:19:49

فبالتالي هذه الاية اذا كانت تتحدث عن ان النفع لن يكون الا بالايمان والعمل الصالح فهي عامة لكن حينما ينفي الله تبارك وتعالى الشفاعة في مثل قول الكفار فما لنا من شافعين فهذا خاص. لماذا؟ لان المؤمنين ينفع بعضهم بعضا بالشفاعة. كما سبق بيانه قبل ذلك - 00:20:06

الطبري رحمه الله يريد ان يبين ان هذه الاية وان كان مخرجها عاما لكن المراد بها الخصوص واحنا عندنا العموم قد يراد به الخصوص وقد يخص ذكرنا قبل ذلك الفرق بين هذا وذاك. يعني مثلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. او مثلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان - 00:20:28

تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فلفظ الناس عام. لكنه يراد به المشركون. فهنا لفظ الشفاعة عام لكن اما ان يراد بالنفي هذا ان الشفاعة لن تنفع الا باذن الله. وبان يرضى عن الشافع والمشفوع فيه. واما ان يكون المراد - 00:20:51

ان الشفاعة لا تقبل في الكفار اما اهل الكبائر ومن الموحدين او من المخلصين لله سبحانه وتعالى فان الله تبارك وتعالى يقبل الشفاعة فيهم طيب اتفضل وكان قتادة يقول في ذلك بما حدثنا به بشر بالاسناد الى قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع - 00:21:12

ولا خلة ولا شفاعة بل قد علم الله ان اناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض. فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة المتقين واما قوله والكافرون هم الظالمون فانه يعني تعالى ذكره بذلك. والجاحدون لله المكذبون به وبرسله هم الظالمون - 00:21:35

يقول هم الواضعون جحودهم في غير موضعه والفاعلون غير ما غير ما لهم فعله. والقائلون ما ليس لهم قوله قد دللنا على معنى الظلم بشواهده فيما مضى قبل بما اغنى عن اعادته - 00:21:55

وفي قوله نعم هو الكافرون هم الظالمون وصف الكافر بالظلم آآ اولا لانه آآ يعني كما قال بعض اهل العلم ان الظلم هو وضع الشيء في في غير موضعه. فهم وضعوا العبادة في آآ لمن لا يستحق. كما - 00:22:09

قال موسى عليه السلام لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل لكن في معنى اخر كذلك انه ظلم نفسه ظلم نفسه من جهتين انه عبدها لمن لا يستحق كما قال ابراهيم عليه السلام اتعبدون ما تنحتون - 00:22:25

تمام الامر الثاني انه ظلم نفسه بانه اهلكها. يعني تسبب لها في الهلاك واضح؟ فهو يريد هنا ان يبين ما معنى كون الكفر او الشرك ظلما لكن السؤال هنا هل هل الظلم يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يقول وما ظلمونا. يعني يبين انهم لم يظلموا الله لان احدا لن يستطيع ان يظلم - 00:22:43

الله في فرق بين ظلم ظلم العبد لله هذا لا يقدر عليه العبد اصلا تمام؟ لان الله سبحانه وتعالى آآ يعني لا يملك له احد ذلك. كما قال الله عز وجل آآ انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. لكن ما معنى الظلم - 00:23:06

آآ هنا الظلم في في هذا الحق انه كان يجب عليه ان يقوم بهذا الحق. فهو ظلم نفسه فالظلم عموما هو هو ضد العدل. فالعدل هو ان يعبد العبد من خلقه - 00:23:25

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الذنب ان تجعل لله ندا وهو خلقك فالظلم هنا انك عبدت من لم يخلق. وانك تسببت لنفسك في الهلاك. كما جاء في في الحديث كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مضيقها. اذا الظلم - 00:23:40
درجات ظلم العبد نفسه بالمعاصي ظلم العبد غيره بان يتعدى على حقه. وان يشتمه ان يضربه كذلك هذا ظلم. ومن اعظم الظلم او اقصد اعظم الظلم هو الشرك بالله كما قال آآ لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم - 00:23:59
وكما قال الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. معناها ان العبد كلما كان اترك لاصناف الظلم كلما كان اكثر ميلا للامن والاهتداء - 00:24:18
وليس هذا خاصا بالشرك وان كان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الاية بقول لقمان لكن ليس المراد ان العبد اذا آآ اتقى الشرك وحده نال تمام الامن والهداية. لأ وانما - 00:24:32
مراد ان اعظم ما تنال به او ينال به الامن والهداية. في قول الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هو الشرك. فاذا اتقى العبد الشرك فهو داخل في الامن والاهتداء. لكن الناس في ذلك درجات بقدر ما يتركون من - 00:24:49
الظلم ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اتفضل وفي قوله تعالى ذكره في هذا الموضع والكافرون هم الظالمون. دلالة واضحة على ما على صحة ما قلناه وان قوله ولا فلة ولا شفاعة - 00:25:09
انما هو مراد به اهل الكفر ولذلك اتبع قوله ذلك والكافرون هم الظالمون فدل بذلك على ان معنى ذلك حرمنا الكفار النصرة من الاخلاء والشفاعة من الاولياء والاقرباء. فلم نكن لهم في فعلنا ذلك بهم ظالمين - 00:25:24
اذ كان ذلك جزاء منا لما سلف منهم من الكفر بالله في الدنيا. بل الكافرون هم الظالمون انفسهم بما اتوا من الافعال التي اوجبوا لها العقوبة من فان قال قائل وكيف صرف الوعيد الى الكفار والاية مبتدأ مبتدأة بذكر اهل الايمان - 00:25:44
ان الاية قد تقدمها ذكر صنفين من الناس احدهما اهل كفر والاخر اهل ايمان. وذلك قوله ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ثم عقب الله تعالى ذكره الصنفين بما ذكرهم به بحض اهل الايمان به على ما يقربهم اليه من النفقة في طاعته - 00:26:03
وفي جهاد اعدائه من اهل الكفر به. قبل مجيء اليوم الذي وصف صفته. واخبر فيه عن حال اعدائه من اهل الكفر به. اذ كان قتال اهل اهل الكفر به في معصيته - 00:26:23
ونفقتهم في الصد عن سبيله وقال تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا انفقوا انتم مما رزقناكم في طاعته. اذ كان اهل الكفر بي ينفقون في معصيتي من قبل ان يأتي يوم لا بيع - 00:26:35
فيدرك فيدرك اهل الكفر فيه ابتياع ما فرط ما فرطوا في بيعه في دنياهم ولا خلة لهم يومئذ تنصرهم مني ولا شافع لهم يشفع عندي فتنجيهم شفاعته لهم من عقابي - 00:26:47
وهذا يومئذ فعلي بهم جزاء لهم على كفرهم وهم الظالمون انفسهم دوني لاني غير ظلام لعبيدي وقد حدثني محمد بن عبدالرحيم بالاسناد الى عطاء بن دينار انه قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل الظالمون هم الكافرون - 00:27:02
نعم هذا من احسن ما جاء في مراعاة السياق آآ ذكرت لكم قبل ذلك ان الله تبارك وتعالى في عقوبته في الدنيا او في الاخرة آآ يبين آآ سبب هذه العقوبة ويبين كذلك ينفي عن نفسه الظلم تبارك وتعالى - 00:27:22
آآ فمثلا في قول الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم كما اغنت عنهم الهتهم في سورة هود الى اخر الايات. ايضا في قول الله تبارك وتعالى ولو ترى اذ يتوفى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم - 00:27:40
وان الله ليس بظلام للعبيد كذلك في قول الله عز وجل اه في سورة الحج آآ لما آآ قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة - 00:28:02
عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد. فالطبري رحمه الله يريد ان يبين لماذا خص اه نفي شفاعة هنا بالكفار فذكر من حجج ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال بعدها والكافرون هم الظالمون - 00:28:21

يعني ان ان الكافر هو الذي ظلم نفسه فمنع عن نفسه اسباب الشفاعة. لانه لم يؤمن ولم يخلص لله ولم يعمل صالحا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن الشفاعة فانها نائلة من امتي ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا. وهذا في رأيي من احسن ما يكون في - 00:28:40

السياق وهو متسق مع ما جاء في القرآن من بيان عدل الله تبارك وتعالى وانه ما ظلم احدا لذلك يعني آآ يعني اذا تتبعت هذا عظيم في باب القدر هذا عظيم جدا في باب القدر قل من ينبه عليه - 00:29:00

وهو ان الله تبارك وتعالى يعني بعض الناس يذكر في القدر امورا اربعة. العلم والكتابة والمشيئة والخلق فقط. وارى ان هذا تقصير كبير يجب ان يذكر الحكمة. ويجب ان يذكر العدل. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ويجب ان يذكر ان الله ما يصيب عباده الا - 00:29:16

بما كسبت ايديهم وكذلك يعفو عن كثير. فعقوبات الدنيا وعقوبات الاخرة لا يمكن ان تكون من الله ابتداء. يعني الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. في فرق بين - 00:29:36

الابتلاء والعقوبة يعني الابتلاء هو الامتحان الابتلاء هو الامتحان. هذا واسع. فالله سبحانه وتعالى قد يبتلي الانسان بشيء يضيق عليه رزقه. تمام؟ او نحو ذلك. لكن الله لن يعاقب احدا - 00:29:51

الا بذنبه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. فاحنا عندنا آآ يعني فيه فرق بين الابتلاء والمصيبة والعقوبة والعقاب. احاول اضرب لكم مثل ازاي؟ احاول ابسطها لكم لما انا اقول لك مثلا انا آآ لما اتكلمك عن المأكولات البحرية مثلا المأكولات البحرية دي فيها حاجات كتيرة فيها السمك - 00:30:07

فيها الجمبري فيها فيها الكابوريا كده. فالمأكولات البحرية الجمبري بالنسبة لها ايه؟ بالنسبة لها صنف من الاصناف. تمام كده؟ فنفس ما يبتلى به العبد في منه العقوبات ان هو يعاقب. ومن جملة ما يبتلى به ان يمتحن. يعني يمتحن العبد - 00:30:34

قد امتحن العبد من الله سبحانه وتعالى بان ينهاه عن عن امر وهو يشتهيه او يأمر بامر وهو يكرهه. فهذا الابتلاء لكن الله لن يعاقبه ولن يؤاخذه الا بسيئات عمله - 00:30:54

لذلك آآ يعني مثلا جاء في سياق كلام يونس عليه السلام لما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يعني ما انا في من هذه المصيبة ليس منك. سبحانك سبحانك ان تعاقب بغير ذنب. وانما انا من الظالمين - 00:31:09

آآ انا كنت من الظالمين. كما قال لموسى عليه السلام ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي لما قتل الرجل فهذه فكرة مهمة جدا فكرة ان الله تبارك وتعالى فيما يذكره من عقوبات للامم والافراد في الدنيا والاخرة يبين انه - 00:31:27

تبارك وتعالى آآ لم يظلمهم وان ذلك بما قدمت ايديهم. وهذا لنا نحن هذا كيف ننتفع به نحن؟ ان احنا نتعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونستغفر الله تبارك وتعالى ونسأله ان يصرفنا عن الذنوب - 00:31:44

ونعوذ به من شرور انفسنا لماذا لان العبد انما يؤاخذ ويعاقب ويحرم الخير بسبب عمله. لذلك من اجمل ما قال علي ابن ابي طالب وهو قول محكم عظيم قال لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه. يعني انت في الاصل لا تخاف اي شيء انما تخاف من الذنب. اكثر ما تخاف منه هو الذنب - 00:32:02

فلن يضرك اي شيء في هذه الدنيا الا ذنبك. باقي الامور لا تضرك. اذا انت اتقيت الله وصبرت فيها لن تضرك اعظم مصيبة هي الذنب. فنعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:32:26

اتفضل اكمل ندخل في ايدي الكرسي القول في تأويل قول الله جل ثناؤه الله لا اله الا هو الحي القيوم دللنا فيما مضى على تأويل قول الله جل ثناؤه الله - 00:32:42

واما تأويل قوله لا اله الا هو فان معناه النهي عن ان يعبد شيء غير الله الحي القيوم الحي القيوم الذي صفتهما وصف ما وصف به نفسه تعالى ذكره في هذه الاية - 00:32:58

يقول الله الذي له عبادة الخلق الحي القيوم لا اله سواه لا معبود سواه يعني فلا فلا تعبدوا شيئا سوى الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم والذي صفته ما وصف ما وصف في هذه الاية - 00:33:12

وهذه الاية ابانة من الله جل ثناؤه للمؤمنين به وبرسوله عما جاءت به المختلفين البينات من بعد الرسل التي التي اخبرنا تعالى ذكره انه فضل بعضهم على بعض واختلفوا فيه فاقتتلوا فيه كفرا كفرا به من بعد - 00:33:29
واقتتلوا فيه كفرا كفرا به من بعض وايمانا به من بعض الحمد لله الذي هدانا للتصديق به ووفقنا للاقرار به واما قوله الحي فانه يعني الذي له الحياة الدائمة والبقاء الذي لا اول له بحد ولا اخر له بامده - 00:33:48
اذ كل ما سواه فانه وان كان حيا فلحياته اول محدود واخر ممدود ينقطع بانقطاع امدها. وينقضي بانقضاء غايتها. وبما في ذلك نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله جعل هذه الاية من الحجج العقلية على اخلاص الدين لله تبارك وتعالى. وهي كذلك. وقليل من الناس الذين يذكرون الادلة العقلية - 00:34:06
او انا عموما لم ارى احدا ذكر الادلة العقلية على اخلاص الدين لله. وذكر فيها اية الكرسي. مع ان هذه الاية بينة في الحجة العقلية. لماذا الله سبحانه وتعالى يعني كثيرا ما يذكر ادلة عقلية لا تعتمد على تصديق المخبر وانما تعتمد على حجة عقلية يؤمن بها او يقر بها المخالف - 00:34:32
كما ذكر الله سبحانه وتعالى قدرته على البعث بقدرته على الاحياء. ولقد علمتم النشأة الاولى اه قل يحييها الذي انشأها اول مرة قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فهذا - 00:34:53
لكن الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يستدل على آآ استحقاقه وحده لان للعبادة بان بان يذكر افعاله او الاء او نعمه منها هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم. لانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وله ما في - 00:35:10
السماوات وما في الارض كل ما يأتي بعد كلمة لا اله الا هو فهو استدلال عقلي وبرهان يجب ان ان يعني يتبعه كل عاقل يعني لانه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولانه له ما في السماوات وما في الارض ولانه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الى اخر ذلك فهو وحده - 00:35:33
المستحق فكلمة لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله. لا يستحق ان يعبد الا الله. هذا اول ما في الاية لكن كذلك في الاية امر عظيم جدا وهو ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر الاختلاف المختلفين منهم من امن ومنهم من كفر - 00:35:57
لفت الطبري نظرك الى ان تحمد الله تبارك وتعالى على ان جعلك ممن امن ولولا ان هدانا الله تبارك وتعالى لذلك آآ يعني آآ لكفرنا لذلك اهل الجنة في في الجنة ماذا يقولون؟ الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله تبارك وتعالى. فاحيانا الانسان لكونه - 00:36:14
شاء في نعمة فانه يغفل عن تقديرها وكذلك يغفل عن شكرها فالحمد لله طيب طبعا هو ذكر هنا الحي الحال الكاملة الحياة التامة. الحياة الدائمة الباقية وتوكل على الحي الذي لا يموت. اما حياة العبد فهي ناقصة - 00:36:36
طيب ذكر ذكر هو آآ الحي الذي لا يموت اكتب اقرأ اسف من اول وقد اختلف اهل البحث في تأويله وقد اختلف اهل البحث في تأويل ذلك فقال بعضهم انما سمى الله جل وعز نفسه حيا لصرفه الامور مصارفها وتقديره الاشياء مقاديرها - 00:36:53
هو حي بالتدبير لا بحياته وقال اخرون بل هو حي بحياة هي له صفة قال اخرون بل بل ذلك اسم من من الاسماء تسمى به وقلنا فقلناه تسليما لامره تسمى به - 00:37:15
وقال اخرون بل ذلك اسم من الاسماء تسمى به. فقلناه تسليما لامره واما قوله القيوم فانه الفيعول من القيام واصله القيوم سبق عين الفعل وهي واو ياء ساكنة فاندغمتا فصارتا ياء مشددة - 00:37:31
وكذلك تفعل العرب في كل واو كانت للفعل عينا سبقتها ياء ساكنة ومعنى قوله القيوم القائم برزق ما خلق وحفظه. كما قال امية لم تخلق السماء والنجوم والشمس معها قمر يعوم قدره المهيمن القيوم والحشر والجنة والجحيم الا لامر شأنه عظيم - 00:37:50
وبنحو الذي كنا في ذلك قال اهل التأويل قال حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى مجاهد في قول الله القيوم قال القائم على كل شيء وبالاسناد الى الربيع قال قيم على كل شيء يكلؤه ويرزقه ويحفظه - 00:38:12
وبالاسناد الى السدي قال هو القائم وبالاسناد الى الضحاك قال القائم الدائم القول في تأويل قوله جل ثناؤه لا تأخذه سنة ولا نوم.

يعني بقوله جل ثناؤه لا تأخذه سنة لا يأخذه نعاس فينعس ولا نوم فيستغفر - 00:38:29
نوما والوسن خطورة النوم. ومنه قول علي بن الرقاء واثنان اقصده واثنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم ومن الدليل على ما قلنا من انها فسورة النوم في عين الانسان. قول الاعشى ميمون ابن قيس - 00:38:47
يعاطي الضجيع اذا استامها بعيدا بعيد الرقاد وعند الوسن وقوله الاخر ذكرتها الاغراب في سنة النوم فتجري خلال شوك السيال يعني عند هبوبها من النوم ووسن النوم في عينها يقال منه وثن فلان فهو يوثن واثنا فهو يوسن وسنا وسنة وهو واثنان - 00:39:08
اذا كان كذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال يقصد النوم الثقيل يعني يقصد النوم الثقيل يعني الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه ذلك وذلك. يعني بعضهم يقول ان السينة هي النعاس والنوم هو النوم معروف - 00:39:37
والله سبحانه وتعالى بين ان انه الحي الذي لا يموت وانه القائم على كل نفس والقائم على كل شيء. ولا تأخذه ولا تأخذه سنة ولا نوم والله سبحانه وتعالى كثيرا ما ينفي آآ يعني آآ النقص ويبين تمام صفته كما قال وتوكل على الحي الذي لا يموت. وكما قال ولقد خلقنا - 00:39:53
السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب آآ وقال مثلا بل يده مبسوطتان. ردا على اليهود الذين قالوا يد الله مغلولة قال غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان. فالله سبحانه وتعالى هنا يبين تمام - 00:40:13
وكمال الحياة والقيومية تفضلوا خلاص هو قال اه اقوالا عن اه ان السينة هي النعاس آآ وسطنا الواسنة والنوم الاستثقال طيب آآ كذلك مم السنة الوسنان بين النائم واليقظان نعم وقال الوسنان الذي يقوم من النوم ولا يعقل حتى ربما اخذ السيف على اهله - 00:40:30
اقرأ من اول وانما اعان الله جل ثناؤه لا تأخذه سنة ولا لو لا تحله لا تحلهم وانما عن الله جل ثناؤه بقوله لا تأخذه سنة ولا نوم. لا تحله الافات ولا تناله العاهات. وذلك ان السنة النوم - 00:41:01
وذلك ان السنة والنوم مع ميانم يغمران فهم ذي المعنى ذي الفهم ويزيلان من اصاباه عن الحال التي كان عليها قبل ان يصيبه الكلام اذ كان الامر كما وصفنا الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم على كل - 00:41:18
على كل ما هو دونه بالرزق والكلائة والتدبير. والتصريف من حال الى حال لا تأخذه سنة ولا نوم. لا يغيره ما يغير غيره ولا يزيله عما لم يزل عليه تنقل الاحوال - 00:41:36
وتصرف الليالي والايام بل هو الدائم على كل حال. والقيوم على جميع الانام لو نام لكان مغلوبا مقهورا. لان النوم غالب النائم قاهره. ولو وزن لكانت السماوات والارض وما فيهما دكا. لان قيام جميع - 00:41:50
ذلك بتدبيره وقدرته. والنوم شاغل المدبر عن التدبير والنعاس مانع المقدر عن التقدير بوثنه نعم. يعني هذه الاية آآ لا تثبت فقط ان الله تبارك وتعالى هو الحي القيوم. وانما تثبت كمال الحياة وكمال القيومية. وتنفي اي توهم متوقع - 00:42:07
يعني الانسان القائم على اي شيء. المخلوق القائم على اي شيء فانه آآ تعتريه حالات يضعف فيها عن القيام. انسان مثلا قائم على اسرته القائم على مدرسة او جامعة فوقت النوم او وقت مثلا الاستيقاظ من النوم في بداية الاستيقاظ من النوم او بيحصل له اي ظروف - 00:42:27
ممكن تحصل له مشكلة كل هذا يعيقه عن تمام القيام بما وكل اليه من المهام. فربنا تبارك وتعالى ينفي كل ذلك عن نفسه تبارك وتعالى مع ان كلمة الحي القيوم في نفسها اذا نسبت الى الله يتبادر الى آآ يعني قلب الانسان منها الكمال. لكن الله تبارك وتعالى مع ذلك - 00:42:49
نفى انه تأخذه سنة او نوم تبارك وتعالى ماشي آآ اكملت هات الاثر عن عكرمة مولى ابن عباس كما حدثنا الحسن ابن يحيى بالاسناد الى عكرمة مولى ابن عباس في قوله - 00:43:11
لا تأخذه سنة ولا نوم ان موسى سأل الملائكة هل ينام الله فاوحى الله الى الملائكة وامرهم ان يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام ففعلوا. ثم اعطوه قارورتين فامسكهما ثم تركوه وحذروه - 00:43:26

وان يكفرهما قال فجعل ينعص وهما في يديه. في كل يد واحدة قال فجعل ينعس وينتبه وينعس وينتبه. حتى نعس نعسة فضرب احداهما بالاخرى فكسر وهما قال معمر انما هو مثل ضربه الله تعالى ذكره يقول فكذلك السماوات والارض في يديه - 00:43:40
وبالاسناد الى ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدي عن موسى وهو طبعا حبيب آآ لا يثبت يعني هو بيكون غالبا هو من الاسرائيليات ولكن يعني هو من الروايات عن بني اسرائيل ولكن آآ بعض الرواة يخطئ ويجعله حديثا مرفوعا. مثل - 00:44:00
ده حديث آآ مشهور اللي هو درهم ربا اشد عند الله من ستة وثلاثين زنية وهدف الاصل هو رواية عن كعب الاحبار. يعني هو عن الاسرائيليات واخطأ بعض الرواة فجعله مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكذلك هذا الحديث الذي - 00:44:21
يعني ذكره الطبري اكمل له ما في السماوات وما في الارض القول في تأويل قوله جل ثناؤه له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني جل ثناؤه بقوله له ما في السماوات وما في الارض - 00:44:37
انه مالك جميع ذلك بغير شريك ولا نديد وخالق جميعه دون كل الهة ومعبود وانما يعني بذلك انه لا تنبغي العبادة لشيء سواه. لان المملوك انما هو طوع يد مالكه وليس له خدمة غيره الا بامره - 00:44:53
يقول فجميع ما في السماوات والارض ملكي وخلقي فلا ينبغي ان يعبد احد من خلقي غيري وانا مالكه. ان يعبد فلا ينبغي ان يعبد احد من خلق غيري وانا مالكه لانه لا ينبغي للعبد ان يخدم غير مالكه ولا يطيع سوى مولاه - 00:45:10
واما قوله جل ثناؤه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فانه يعني بذلك من ذا الذي يشفع لمماليكه ان اراد عقوبتهم الا ان يخليه ويأذن له بالشفاعة لهم وانما قال ذلك جل ثناؤه لان المشركين قالوا ما نعبد اوثاننا هذه الا ليقربونا الى الله زلفى. فقال الله لهم - 00:45:31
لي ما في السماوات وما في الارض مع السماوات والارض ملكا فلا تنبغي العبادة لغيري فلا تعبدوا الاوثان التي تزعمون انها تقربكم مني زلفى. فانها لا تنفعكم عندي ولا تغني عنكم شيئا. ولا يشفع - 00:45:51
لي احد لاحد الا بتخلية اياه والشفاعة لمن لمن يشفع له من رسله واوليائه واهل طاعتي القول في تأويل قوله جل ثناؤه يعلم ما في يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:46:06
يعني جل ثناءه تعالى في الاية في الاية السابقة الله سبحانه وتعالى يبين انه وان كان يأذن لبعض خلقه ان يشفع لكنه لا يملك الشفاعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم او الانبياء او الصالحون لا يملكون الشفاعة - 00:46:23
وانما اه اه لا يشفعون الا باذن الله تبارك وتعالى. وكذلك لا تقبل شفاعتهم في كل احد يعني لو ان اه يعني كما اه مثلا ابراهيم عليه السلام لما اه اراد ان يستغفر لابيه وان يشفع له - 00:46:36
قال الله عز وجل وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعده آآ وعداها اياه. فلما تبين له انه عدو لا تبرأ منه فلو كان الانبياء يملكون الشفاعة لقبلت حتى في الكافر لكنهم لا يملكون الشفاعة - 00:46:52
وانما الذي يملك الشفاعة هو الله سبحانه وتعالى. لذلك نحن آآ لا ندعو في هذه الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لنا وانما ندعو الله ان يشفع فينا النبي صلى الله عليه وسلم. لان الله هو الذي يملكها - 00:47:06
اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. الاية يعني جل ثناؤه بذلك انه المحيط بكل ما كان وبكل ما هو كائن علما له لا يخفى عليه شيء منه - 00:47:21
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل قال حدثنا ابن حميد بالاسناد الى الحكم قال يعلم ما بين ايديهم وما يعلم ما بين ايديهم الدنيا وما خلفهم الاخرة بالاسناد الى مجاهد - 00:47:35
يعلم ما بين ايديهم. نفسك فين لكن الذي اريد ان اقوله هنا ان آآ ان ان احدا من العباد لا يحيط بعلم الله هذا معروف لكنه لا يحيط بشيء من علمه - 00:47:51
الا بما شاء. يعني بشيء من علمه الا بما شاء. يعني الا باذن الله وبالقدر الذي شاءه الله وهذا فيه دلالة للمسلم عموما ولطالب العلم خصوصا وهو ان يسأل الله عز وجل ان يعلمه - 00:48:07

يعني مهما اتخذ من الاسباب مهما كان عنده من المهارات او العلم او الكتب او الهمة او الذكاء فان الذي يعلمه هو الله سبحانه وتعالى. لذلك قال الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:48:22

وهذا هو الذي ينبغي ان تكون عليه. وهذا نافع في امرين. الامر الاول في ان تستعين الله تبارك وتعالى في علمك. وان تدعو يعني تأخذ بالاسباب كما كان يقول ابن تيمية اني لاقرأ في الاية مائة تفسير. ثم اقول يا مفهم سليمان فهمني ويا معلم ادم علمني. فهذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني بقى وهو - 00:48:37

وعظيم جدا الا تغتر بعلمك والا تنسب الفضل الى نفسك. لانه من الله. لا علم لك الا ما علمك الله. فكيف آآ تتكبر بعلمك او تعجب بنفسك او تحقر غيرك وانما كان ينبغي ان تشكر الله تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما - 00:48:57

وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. فيجب ان ترى ان ذلك تفضيل من الله وكذلك ان تشكر الله تبارك وتعالى عليه اكمل واما قوله واما قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فانه يعني تعالى ذكره انه العالم الذي لا يخفى عليه شيء محيط بذلك كله - 00:49:19

نحسن له دون سائر من دونه. وانه لا يعلم احد سواه شيئا الا ما شاء هو ان يعلمه واراده فعلمه وانما يعني بذلك ان العبادة لا تنبغي لمن كان بالاشياء جاهلا. فكيف يعبد من لا يعقل شيئا البتة من وثن وصنم - 00:49:42

يقول فاخلصوا العبادة لمن هو محيط بالاشياء كلها يعلمها لا يخفى عليه صغيرها وكبيرها وبنحو الذي كنا في ذلك قال بعض اهل التأويل موسى ابن هارون بالاسناد الى السدي في قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء هو ان يعلمهم - 00:50:00

نعم. طبعا نلاحظ ان هذه الاية هذه الاية يعني كل هذه الاية هي برهان عقلي. على اخلاص الدين الله تبارك وتعالى ونفي الشرك. الاية من اولها لاخرها وهذا عظيم جدا وانا في رأيي ان هذا هو السبب - 00:50:22

بان هذه الاية هي اعظم اية في القرآن اللي هي اية الكرسي. لان هذه الاية اولا الكلام فيها عن الله لان القرآن بعضه افضل من بعض آآ المتكلم واحد هو الله لكن المتكلم عنه - 00:50:40

المتكلم عنه يعني اذا كان الكلام مثلا عن ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب. غير ان يكون الكلام عن الله عن الله. قل هو الله احد. الله الصمد فالقرآن بعضه افضل من بعض من هذه الجهة ليس من جهة المتكلم به وهو الله سبحانه وتعالى. وانما من جهة المتكلم عنه. فهذه الاية - 00:50:54

عظمتها من من جهتين. الجهة الاولى انها الكلام فيها عن الله. والجهة الثانية انها برهان او براهين عقلية على استحقاق الله تبارك وتعالى وحده لان يعبد اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه وسع كرسيه السماوات والارض - 00:51:13

اختلف اهل التأويل في معنى الكرسي الذي اخبر الله في هذه الاية انه وسع السماوات والارض. فقال بعضهم هو علم الله قال حدثنا ابو قريب وسلم بن جنادة بالاسناد الى ابن عباس قال كرسيه علمه - 00:51:34

وقال ايضا آآ كرسي علمه وزاد فيه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما وقال اخرون الكرسي موضع القدمين بالاسناد الى ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله كأطيط الرحم - 00:51:51

وبالاسناد الى السدي قال في قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض قال فان السماوات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه وبالاسناد الى الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك - 00:52:10

وقال اخرون الكرسي العرش نفسه وقال اخرون الكرسي العرش نفسه قال حدثني المثنى بالاسناد الى جويبر قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش. قال ابو جعفر لكل قول من هذه الاقوال وجه ومذهب. غير ان الذي هو اولى بتأويل الاية ما جاء به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:29

وهو ما حدثني به عبدالله ابن ابي زياد القطواني بالاسناد الى عبدالله بن خليفة قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادعوا الله ان ان يدخلني جنة منظمة عظم الرب عز وجل ثم قال ان كرسيه وسع السماوات والارض وانه ليقعد عليه فما يفضل منه

مقدار اربع اصابع - 00:52:53
قال باصابعه فجمعها. وان له اطيطا كقطيط الرحل الجديد اذا ركب اذا ركب نعم طبعا الاثر اه هذا الاثر يعني وان كان رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وغيره. لكن هو الاثر يعني فيه ضعف من جهة الاسناد - 00:53:14
ماشي اكمل واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن قول ابن عباس الذي رواه جعفر ابي جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه انه قال هو علمه وذلك لدلالة قوله جل ثناؤه ولا يؤوده حفظهما على ان ذلك كذلك - 00:53:34
واخبر انه لا يؤده حفظ ما علم واحاط به مما في السماوات والارض وكما اخبر عن ملائكته انهم قالوا في دعائهم ربنا وسعت كل شيء الرحمة وعلما اخبر تعالى ذكره ان علمه وسع كل شيء. فكذلك قوله وسع كرسيه السماوات والارض - 00:53:53
واصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب كراسة. ومنه قول الراجز في صفة قانص حتى اذا ما اختارها تكرس يعني علم ومنه يقال للعلماء الكراسي ولانهم المعتمد عليهم كما يقال اوتاد الارض يعني بذلك انهم العلماء الذين تصلح بهم الارض ومنه قول الشاعر - 00:54:12
تحف تحف بهم بيض الوجوه وعصبة تراثي بالاحداث حين حين تنوب يعني بذلك علماء بحوادث الامور ونوازلها. والعرب تسمي اصل كل شيء الكرس يقال منه فلان كريم الكرش اي كريم الاصل - 00:54:34
قال العداد قد علم القدوس مولى القدس ان ابا العباس اولى نفسي بمعدن بمعدن الملك القديم الكرسي يعني بذلك الكريم الاصلي. ويروى في معدن العز الكريم الكرسي طيب وانا اريد ان اعلق هنا على قول المحقق - 00:54:52
في صفحة خمسمائة واربعين ان هو بيقول هذا مناقض لقول المصنف نفسه في اول الصفحة. يعني ان المحقق يرى ان الطبري لما قال في اول صفحة خمسمائة واربعين اولى آآ قال غير ان الذي هو اولى بتأويل الاية ما جاء به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الاثر - 00:55:12
ثم ذكر في اخر الصفحة واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن آآ ابن عباس يعني كأن المصنف هنا ظن ان الطبري تناقض وليس صحيحا الطبري يريد ان يقول اذا صح هذا الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اولى ما تفسر به الاية - 00:55:35
وواضح ان الطبرية لم لم يصححه. لماذا؟ لان الطبرية اذا صح هذا الحديث فلن يقبل شيئا معه. لن يقبل شيئا غيره وانما ذكر ما روي في الباب فكأنه يقول اذا ثبت هذا الاثر فلا كلام بعده. لانه نص في موضع النزاع. لكنه يريد ان يقول - 00:55:59
ان الذي يدل عليه ظاهر القرآن يعني سياق الايات هو قول ابن عباس ابن عباس بغض النظر يعني هل نقبل هذا القول ام لا نحن نريد ان نفهم ماخذ الطبري رحمه الله في تصحيح قول ابن عباس - 00:56:19
ان هو قال بدلالة ولا يؤوده حفظهما على ان ذلك كذلك. فاخبر انه لا يؤده حفظ ما علم واحاط به مما في السماوات والارض ثم ذكر ان الكرسي يأتي بمعنى العلم وذكر الشواهد. فظن المحقق انا والله اعلم اظن ان المحقق يظن ان - 00:56:33
يؤول او يعني اللي هو التأويل اللي هو تأويل الصفات. يؤوله هذه الصفة ويتناقض وليس كذلك الطبري يريد ان يقول اذا ثبت هذا النص فلا كلام بعده هو اولى ما يفسر به. لكن واضح ان هو لم يثبت - 00:56:53
او على الاقل هو متوقف فيه. واصلا الاثر ضعيف الامر الثاني انه ذكر حجته على تصحيح قول ابن عباس تمام سواء بدلاية اللغة او بدلات السياق. بدلالة السياق ان هو ذكر ان ان الله سبحانه وتعالى لا يؤده لا يكرهه ولا يتعبه او نحو ذلك - 00:57:10
آآ ما علم واحاط. وذكر شواهد ربنا وسعت كل شيء وعلم. آآ رحمة وعلما هي بالضبط مثل وسع كرسي السماوات والارض ثم ذكر الحجة الثانية وهو اصل الكرسي في لسان العرب وانه يأتي كذلك بمعنى العلم. فسواء يعني سواء سنرجح هذا القول او لا - 00:57:28
لا ينسب الطبري الى التناقض. وهذا شباب انا اريد منك ان تتعلموا ان تعليقات المحققين هي محل نقد يعني المقدمات التي يقدم بها محقق الكتاب او تعليقات المحقق او الفوائد التي يستخرجها. كل ذلك هو محل اجتهاد. ومحل نقد بمعنى انك انت لا تقبل - 00:57:48

يعني الا بعد ان تبحثه وتنظر فيه. ولذلك انا اريد منك ان تراجع الفوائد بنفسك في مواضعها. يعني اذا ذكر لك مثلا فاذا عن فلان من العلماء. ارجع الى الموضع الذي استنبط - 00:58:06

منه تلك الفائدة. فكثير من الفوائد فهمت خطأ اصلا تمام؟ ماشي اتفضل والعرب تسمي اصل كل كل شيء وصلنا الى القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولا يؤوده حفظهما اتفضل - 00:58:21

يعني يعني تعالى ذكره بقوله ولا يؤده ولا يشق عليه ولا يبطله. يقال منه قد اذاني هذا الامر فهو يؤودني اودا وايابا ويقال ما اداك فهو لي آدم يعني بذلك ما اثقلك فهو لي مثقل. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:58:42

قال حدثني المثنى ابن ابراهيم بالاسناد الى ابن عباس في قوله ولا يؤده حفظهما قال لا لا يثقل عليه وبالاسناد الى قتادة قال لا يثقل عليه ولا يجهده حفظهما وكذلك بالاسناد الى الحسن وقتادة - 00:59:04

ابن عباس والضحاك؟ نعم. اه نفس الشيء. نفس الشيء لا يكرهه لا لا يجهده لا يتعب هنا في نفس لا يشق عليه لا يثقله هو شيء. هو ده نفس الشيء - 00:59:26

ابو جعفر لا يعز لا يعز عليه حفظهما نفس المعنى. كل هذا تنزيه لله تبارك وتعالى وتسبيح له. وبيان لكمال حفظ الله سبحانه وتعالى لان الانسان جماعة قد يقوم بالشيء لكنه يتعب. يعني مسلا اضرب لكم مثال - 00:59:38

احنا عندنا كان عندنا يعني اتنين من الشباب يعني احيانا يصلوا بنا التهجد واحد منهم كان يصلي مثلا بالسورة يعني الاتنين ما بيغلطوش. يعني الاتنين يقومون بالسورة تماما. يصلي مسلا سورة البقرة لا يخطئ. لكن الفرق ان فيه واحد منهم يقرأها بطلاقة وراحة - 00:59:55

جدا والاخر يتعب ويركز ويجتهد وطول النهار يفضل يراجع في الصورة. هم الاتنين قاموا بها لكن فيه فرق بين واحد قام بها بطلاقة ويسر والتاني قام بها ولكن بعنت وصعوبة - 01:00:16

والله تبارك وتعالى يبين انه لا يكره ولا يتعبه ولا يثقل عليه ولا يعز عليه حفظ السماوات والارض. ماشي. اتفضل قال ابو جعفر والهاء والميم والالف من قوله حفظهما من ذكر السماوات والارض. فتأويل الكلام وسع كرسيو السماوات والارض ولا يثقل عليه - 01:00:30

السماوات والارض نلاحظ ان هو شف هنا يعني لما قال وسع كرسيه لم يؤولها بالعلم او لم يفسرها بالعلم. ابقى الاية كما هي. وهذا هو هو الاسلم لمن يتوقف يعني هو لو كان يقطع بان الكرسي مثلا هو موضع قدمي الرب تبارك وتعالى او العلم او نحو ذلك كان ذكرها. لكن هو الرجل عنده شيء من التردد وعادي - 01:00:52

لان ليس من شرط العلم ان ان تقطع بما وصلت اليه. وانما الشرط ان تخلص لله وان تتحرى الحق يعني كما ان ليس من شرط الجهاد في سبيل الله ان تنتصر - 01:01:16

ولا من شرط آآ يعني ولا من شرط كذلك العلم ان الانسان يبلغ فيه يعني يصل الى الحق وانما يتحرى الحق وهو الرجل هنا كانه متردد او متوقف. فلذلك ابقى ابقى اللفظ كما هو. وسع كرسي السماوات والارض. طيب وهو العلي العظيم - 01:01:27

واما تأويل قوله وهو العلي فانه يعني والله العلي والعلي الفعيل من قولك على يعلو علوا اذا ارتفع. فهو عال وعلي والعلي ذو العلو والارتفاع على خلقه بقدرته وكذلك قوله العظيم ذو العظمة الذي كل شيء دونه فلا شيء اعظم منه - 01:01:45

قال بالاسناد عن ابن عباس العظيم الذي قد كمل في عظمته. واختلف اهل البحث في معنى قوله وهو العلي. فقال بعضهم معنى ذلك وهو العلي النظراء والاشباه وانكروا ان يكون معنى ذلك وهو العلي المكان. وقالوا غير جائز ان يخلو منه مكان ولا معنى لوصفه بعلو المكان. لان ذلك وصفه - 01:02:06

لانه في مكان دون مكان وقال اخرون معنى ذلك وهو العلي عن خلقه بارتفاع مكانه عن اماكن خلقه. لانه تعالى ذكره فوق جميع خلقه وخلقه دونه كما وصف به نفسه انه على العرش فهو عالم بذلك عليهم - 01:02:28

وكذلك اختلفوا في معنى قوله العظيم. فقال بعضهم معنى عظيم في هذا الموضع المعظم عرف المفعل الى فعيل. كما قيل للخمر المعتقة خمر عتيق. كما قال الشاعر وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء بماء زلالي - 01:02:45

وانما هي معتقة. قالوا فقوله العظيم معناه المعظم الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه قال وانما قالوا وانما يحتمل قول القائل هو عظيم احد معنيين احدهما ما وصفنا من انه معظم والاخر انه عظيم نلاحظ ملاحظة هنا ان الطبري يذكر لفظ اهل البحث - 01:03:05

الطبرية احيانا يقول اهل اللغة احيانا يقول اهل التأويل. احيانا يقول اهل البحث الذي لاحظت ان الطبري يذكر اختلاف اهل اللغة آآ في الامور التي لم آآ يختلف فيها المفسرون وانما يكون الخلاف خاصا باللغويين - 01:03:30

كالكسائي وابي عبيدة والاخفش والفراء ونحو هؤلاء واحيانا يذكر آآ اختلاف اهل التأويل وهم المفسرون يعني من الصحابة او مثل ابي بن كعب بن عباس علي بن ابي طالب بن مسعود آآ آآ ابي - 01:03:47

الية اه ابن جريج قتادة او او نحو هؤلاء. لكنه قد يطلق لفظ اهل البحث واظن بحسب الامثلة التي عندي ان اهل البحث يقصد اللي هم المختلفون في المقالات. اللي هو زي بالضبط الاختلاف للاسماء والصفات او القدر او الايمان او - 01:04:01

نحو ذلك من ذلك مثلا في صفحة خمسمائة وثمانية وعشرين التي مرت معنا قبل ذلك ان هو قال وقد اختلف اهل البحث في تأويل ذلك اللي هو آآ الحي صفة الحياء لله - 01:04:19

فكانه الى الان ذكرها مرتين على الاقل في درس اليوم. آآ في الكلام عن صفة الحياة وثانيا لما قالوا واختلف اهل البحث في معنى قوله وهو العليم. يعني هل هو آآ العلي عن النظراء والاشباه - 01:04:34

قام العلي اللي هو العلو في المكان ان الله سبحانه وتعالى علي في المكان. فهو ذكر ولم آآ ولم يرجح بينهما. الاقرب هو كلاهما ان الله سبحانه وتعالى العلي الله سبحانه وتعالى في السماء يعني هو العلي والرحمن على العرش استوى وهو في العلو تبارك وتعالى - 01:04:49

والامر الثاني انه العلو يعني ان هو العلي عن الوزراء والاشباه والامثال. كلاهما يعني المهم بس انا اردت ان احنا نقيد كلمة اهل البحث. كفائدة يبقى احنا عندنا اما ان يقول اهل اهل البحث كان التي يستعملها المتأخرون بمعنى اهل النظر - 01:05:07

وعنده اهل التأويل وعنده اهل اللغة. ماشي اتفضل قالوا وفي بطول القول بان يكون معنى ذلك انه عظيم في المساحة والوزن صحة القول بما قلنا وقال اخرون بل تأويل قوله العظيم هو ان له عظمة هي له صفة - 01:05:25

وقالوا لا نصف عظمته بكيفية. ولكن نضيف ذلك اليه من جهات الاثبات وننفي عنه ان يكون ذلك على معنى مشابهة العظم المعروف من العباد لان ذلك تشبيه له بخلقه وليس كذلك - 01:05:47

وانكر هؤلاء ما قاله اهل المقالة التي قدمنا ذكرها وقالوا لو كان معنى ذلك انه معظم. لوجب ان يكون قد كان غير عظيم قبل ان يخلق الخلق. وان يبطل معنى ذلك عند فناء الخلق لانه لا معظم - 01:06:01

لا معظم له في هذه الاحوال وقال اخرون بل قوله انه العظيم وصف منه نفسه بالعظم وقالوا كل ما دونه من خلقه بمعنى الصغر لغير لصغرهم عن عظمته القول في تأويل قوله جل انا لاحظت اكثر من مرة ان الطبري - 01:06:16

يعني احيانا يحكي الخلاف في مسائل الصفات آآ ولا يرجح ولا يقطع وان كان هو في في بعضها يقطع ويرجح ويرد على المعتزلة احيانا ولكن في مثل هذه المواضع كأنه يحتمل - 01:06:38

يحتمل كل هذه التفاسير دون ان ينفي آآ احدها الاخر. بمعنى هو مثلا هنا لما ذكر في العلي فذكر ان العلي آآ بعضهم قال العلي عن النظراء والاشباه وانكروا ان يكون معنى ذلك هو العلي في المكان هو - 01:06:54

المشكلة عندهم في الانكار الثاني. اما في الاثبات الاول صحيح. واضح؟ هنا ايضا في العظمة صفة العظيم. قال بعضهم هو آآ في الموضع المعظم يعني الذي يعظمه غيره بمعنى الفعيل. زي ما احنا بنقول مثلا القتيل بمعنى المقتول. فالعظيم بمعنى المعظم. يعني اسم مفعول - 01:07:12

وذكر ان ان هذا المعنى المعظم الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه فجعل التعظيم من جهتهم هم وذكر القول الاخر لأ ان له عظمة هي صفة العظمة هي صفة له. آآ اللي هو ده القول المشهور يعني قول عن قول اهل السنة ان احنا نثبت دون دون تكييف - 01:07:32

وننفي عن الله سبحانه وتعالى اه ان يماثل صفات المخلوقين. ثم قال القول الثالث انه وصف منه نفسه بالعظم وقالوا كل آآ ما دونه من خلقه بمعنى الصغر لصغرهم عن عظمته. كل هذه الاقوال - 01:07:51

صحيحة ولا وتتكامل. لا ينفي احدها الاخر. بمعنى ان العظيم هو هو العظيم في نفسه تبارك وتعالى وهو الذي يعظمه غيره. وهو وكل الخلق بالنسبة لله تبارك وتعالى صغير فهذه انا يعني في رأيي ان الطبري لم يرجح لان هذه الاقوال تتكامل ولا تتعارض - 01:08:08

اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اختلف اهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم نزلت هذه الاية في قوم من الانصار او في رجل منهم كان له اولاد قد هودوهم او نصروهم - 01:08:31

كان لهم اولاد قد هودوهم او نصروهم فلما جاء الله بالاسلام ارادوا اكراههم عليه فنهاهم الله عن ذلك حتى يكونوا وهم يختارون الدخول في الاسلام قال حدثنا محمد بن بشار بالاسناد الى ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلاة - 01:08:52

تجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النظير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا يعني لا لا يعيش لها ولد يعني وقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى ذكره لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 01:09:09

نعم هو سيذكر روايات هنا لكن خلاصة ما اريد ان ابينه ان كلمة لا اكراه في الدين اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاءا بمعنى لا اكراه في الدين يعني لا يمكن احدا ان يكره غيره - 01:09:30

على الدين آآ على الدين. لماذا؟ لان الدين في القلب لا يمكن احدا لان اللي بيأتي بعد كلمة يمكن بيكون مفعول به. وآآ والفعل اللي هو من من الان والفعل هذا بيكون هو الفاعل. يعني لا يمكن - 01:09:45

احدا اكراه غيره على آآ الدين. لماذا؟ لان الدين في القلب ولا ولا ولا سلطان لاحد على قلب احد. هذا هو المعنى الاول المعنى الثاني لا اكراه في الدين بمعنى الانشاء يعني لا تكره احدا على الدين - 01:10:00

وانما تبين له. واصلا هذا الدين لا يحتاج الى اكراه. لان هذا الدين فيه حجة كما قال نوح عليه السلام لقومه انلزمكموها وانتم لها كارهون انلزمكموه انلزمكموها وانتم لها كارهون - 01:10:16

او انلزمكموه ثواني لا نلزمكموها نعم نلزمكموها اه هنلزمكموها وانتم لها كارهون صح هاي البينة اه. قال رأيت ان كنت على بينة من ربي لا انلزمكموها مش البينة وانما هو الايمان. يعني انا لن الزمكم بالايمان هو بين - 01:10:32

هو بين فانتم اذا اردتم ان يعني اذا اردتم ان تدخلوا ادخلوا. فهي قريبة من هذه الاية ليلا اكراه في الدين. يعني انا لا اكرهكم لانه تبين الرشد من الغي. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فالمهم ان هذه الاية عامة في رأيي يدخل في - 01:10:55

الامران آآ انه انها نفي يعني لا يكره احد احدا على ما في قلبه كما قال آآ السحرة لفرعون اه اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا بربنا يعني كأنهم يقولون انت لن تستطيع ان تغير ما في قلوبنا. غاية ما ما يمكنك ان تقتلنا - 01:11:14

تمام اه والمعنى الثاني اه اه يتضمن انك انت لا تكرهه بمعنى انك انت لا تجبره على ان يدخل في الدين وانما انت تبين له اه تبين له الحق من الباطل وخلاص - 01:11:33

عليهم بمسيطر يعني ولذلك الاحاديث كلها يعني ايه تمر معنا بنفس الشيء وطبعا قلنا ان هو يعني يذكر روايات كثيرة جدا آآ طيب فيه قول اخر صفحة خمسمية واحد وخمسين - 01:11:48

انبه فقط آآ ان في بعض هذه الاقوال لانها ان اشارة الى ان هذه الاية نسخت في صفحة اه خمسمية تسعة واربعين خاف امر فامر بقتال اهل الكتاب ايوة نعم - 01:12:04

احسن نعم يعني بعضهم بعضهم يرى بعضهم يرى ان القتال ان قتال اهل الكتاب هو اللي هو اقتلوهم اقتلوا المشركين حيث وجدتهم مثلا ان هذا نافي لهذه الاية. والطبري سيرد على هؤلاء لان لان هذه الاية ليست ناسخة - 01:12:24

تضاريس هيرد عليهم صفحة خمسمية وثلاثة وخمسين ان شاء الله اكمل وقال طيب خلينا نقرأ لهم اللي هو النص اللي هو فيه من آآ من ادعى فيها النسخ اللي هو اللي هو قول السدي قول السدي - 01:12:44

اتفضل قال حدثني موسى ابن هارون بالاسناد الى السدي في قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي الى الانف صامع

قال نزلت في رجل من الانصار يقال له ابو الحصين كان له ابنان - 01:13:02
فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت. فلما باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابن ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا ورجع الى الشام معهم فاتى ابوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني تنصرا وخرجا فاطلبهما - 01:13:17
وقال لا اكراه في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال اهل الكتاب وقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهما فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون - 01:13:35
في انفسهم فرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم انه نسخ لا اكراه في الدين فامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة القول الاخر وقال اخرون بل معنى ذلك لا يكره لا يكره اهل الكتاب على الدين اذا بذلوا الجزية ولكنهم يقرون على دينهم - 01:13:54
وقالوا الاية في خاص من الكفار ولم ينسخ منها شيء قال حدثنا بشر بن معاذ بالاسناد الى قتادة الى قتادة في قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. قال اكره عليه هذا الحي من العرب - 01:14:20
لانهم كانوا امة امية ليس لهم كتاب يعرفونه. فلم يقبل منهم غير الاسلام. ولا يكره عليه اهل الكتاب اذا اقر اذا اقروا بالجزية او بالخراج ولم يفتنوا عن دينهم وخلي بينهم وخلي عنهم - 01:14:39
وبالاسناد الى الضحاك قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل جزيرة العرب من اهل الاوثان فلم يقبل منهم الا لا اله الا الله او السيف ثم امر فيمن سواهم بان يقبل منهم الجزية - 01:14:58
وقال لا اكراه في الدين نعم. هات وقال اخرون هذه الاية منسوخة وقال اخرون هذه الاية منسوخة وانما نزلت قبل ان يفرض القتال قال حدثني يونس ابن عبدالاعلى بالاسناد الى يعقوب واولى واولى هذه الاقوال - 01:15:12
هذه الاقوال بالصوات قول من قال نزلت هذه الاية في خاص من الناس وقال عنها بقوله تعالى ذكره لا لا اكراه في الدين اهل الكتابين والمجوس. وكل من جاز اقراره على دينه المخالف دين الحق - 01:15:31
واخذ الجزية منه. وانكر ان يكون منها شيء منسوخ وانما قلنا هذا القول اولى الاقوال بالصواب لما قد لما قد دللنا عليه في كتابنا اللطيف من البيان في اصول الاحكام - 01:15:45
من ان الناس غيرك غير كائن ناسخا الا ما نفى حكما المنسوخ فلم يجز اجتماعهما فيما قد كان ظاهره العموم من الامر والنهي وباطنه الخصوص فهو من الناسخ والمنسوخ بمعزل. واذ كان ذلك كذلك وكان غير مستحيل ان يقال لا اكراه لاحد ممن اخذت منه الجزية في الدين - 01:15:59
خلينا نشرح خلينا نشرح آآ استاز احمد خلينا نشرح القاعدة هذه وقال هو يريد ان يقول ان هذه الاية اذا قلنا انها عامة وسنقول بالنسخ اضرب مثالا ربنا سبحانه وتعالى لما قال لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن - 01:16:20
فلو نحن قلنا ان هذه الاية عامة في كل مشركة سنقول ان الاية التي جاءت في سورة المائدة والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني جواز آآ نكاح الكتابية المحصنة - 01:16:41
ان هذا ناسخ لان الاية الاولى عامة في كل مشركة. واليهودية والنصرانية هي مشركة لكننا لو قلنا ان كلمة لا تنكحوا المشركات يراد بها آآ غير فهنا لا ناسخ ولا منسوخ. لان الاية مخرجها وان كان عاما فهي خاصة. فهو يريد هنا ان يقول - 01:16:58
كذلك يريد ان يقول هنا ان هذه الاية نزلت في خاص من الناس لا اكراه في الدين يعني خاصة اهل اهل الكتابين والمجوس وكل من جاز اقراره على دينه المخالف دين الحق واخذ الجزية منه - 01:17:20
وانكر ان يكون منها شيء منسوخ. يعني بيقول ان لأ هي ليست منسوخة لانها ليست عامة واضح كده ثم ذكر القاعدة من ان الناسخ غير كائن ناسخا الا ما نفى حكما منسوخ. يعني اذا لم لم يجز اجتماعهما - 01:17:37
قال فيما قد كان ظاهره العموم من الامر والنهي وباطنه الخصوص آآ لأ المفروض لأ فاما كلمة فيما غلط دي غلط فامن فاما لانه يريد ان يتكلم عن القسم الثاني نصححها شباب - 01:17:56

فاما فاما ما مش فيما قد كلمة فيما قدها دي غلط فاما ما فاما ما كان ظاهره العموم من الامر والنهي وباطنه الخصوص فهو من الناسخ والمنسوخ بمعزل يعني هذا ليس من الناسخ والمنسوخ لان الحكم في الاصل - 01:18:14

لان الحكم في الاصل ليس آآ لم يكن عاما، وانما كان خاصا وبقي الخاص على حكمه تمام كده قال واذا كان ذلك كذلك وكان غير مستحيل ان يقال لا اكراه لاحد ممن اخذت منه الجزية في الدين - 01:18:33

يعني هو يرى ان ان الاخرين لا خيار لهم الا ان يكرهوا على الدين. واللي هم غير الايه؟ غير المشركين آآ اسف غير اليهود والنصارى. يعني هو يرى ان المشرك الذي ليس يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا. يعني ليس من الاقسام التي تؤخذ منها الجزية فانه ليس له حل - 01:18:50

الا ان يؤمن او يقاتل تمام؟ هذا رأي الطبري قال ولم يكن في الاية دليل على ان تأويلها بخلاف ذلك. وكان المستسلمون جميعا قد نقلوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم انه اكره على الاسلام قوما. فابى ان يقبل منهم الا الاسلام - 01:19:10

وحكم بقتلهم ان امتنعوا عنه وذلك كعبدة الاوثان من مشركي العرب وكالمرتد عن دينه دين الحق الى الكفر ومن اشبههم وانه آآ ترك اكراه اخرين على الاسلام قبوله الجزية منه - 01:19:26

واقراره على دينه الباطل وذلك كاهل الكتابين والمجوس ومن اشبههم كان بينا بذلك ان معنى قوله لا اكراه في الدين انما هو لا اكراه في الدين لاحد ممن حل قبول الجزية منه بادائه الجزية ورضاه بحكم الاسلام. والا معنى لقول من زعم ان الاية منسوخة اه ان الاية - 01:19:41

فمنسوخة الحكم بالاذن بالمحاربة. يعني خلاصة ما يريد ان يقوله الطبري رحمه الله ان هذه الاية وان كان مخرجها عاما لا اكراه في الدين لكن لانه طبعا لو قال ان مخرجها عام لابد ان يقول بالنسخ - 01:20:01

لابد ان يقول بالنسخ لماذا لانه ثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ اكره قوما على الاسلام يعني لم يقبل منهم الا الاسلام. وكذلك في حكم المرتد اما ان - 01:20:16

الى الدين او يقتل. فهو يرى ان ذلك سبب في آآ ان يجعل هذه الاية خاصة بمن آآ بمن كان له دين آآ يقر عليه وان كان دينا باطلا لكن يدفع الجزية وان هذا لا يدخل فيه كل - 01:20:30

اه كل مشرك او كل كافر وبالتالي هذه الاية عنده وان كانت ليست منسوخة لكنها كذلك خاصة. خاصة بمن؟ بمن لم آآ تقبل منهم بمن آآ بمن تقبل منهم الجزية. فمن كان يقبل منه - 01:20:47

الجزية فلا فلا يكره على الاسلام يخير اما ان يدخل في الاسلام واما ان يدفع الجزية طيب فان قال قائل اتفضل وان قال قائل فما انت قائل فيما روي عن ابن عباس وعن من روى عنه من انها نزلت في قوم من الانصار ارادوا ان يكرهوا اولادهم على الاسلام - 01:21:02

قلنا ذلك غير مدفوعة صحته ولكن الاية قد تنزل في خاص من الامر ثم يكون حكمها عاما في كل ما جانس المعنى الذي انزلت فيه الذين انزلت فيهم هذه الاية - 01:21:23

على ما ذكر ابن عباس وغيره انما كانوا قوما بانوا بدين اهل التوراة قبل ثبوت عقد اهل الاسلام لهم فنهى الله تعالى ذكره عن ابراهيم على الاسلام وانزل بالنهي ذلك - 01:21:35

وانزل بالنهي عن ذلك اية يعم حكمها كل من كان في مثل معناهم ممن كان على دين من الاديان التي يجوز اخذ الجزية من اهلها واصرارهم عليها على النحو الذي قلنا في ذلك - 01:21:49

ومعنى قوله جل ثناؤه لا اكراه في الدين لا يكره احد في دين الاسلام عليه. وانما ادخلت الالف واللام في الدين تعريفا للدين الذي عنى به عن الله بقوله لا اكراه فيه. وانه - 01:22:04

هو الاسلام. وقد يحتمل ان تكون ادخلة عقيبا من الهائل المنوية في الدين سيكون معنى الكلام حينئذ وهو العلي العظيم لا اكراه في دينه قد تبين الرشد من الغي وكان هذا القول - 01:22:17

وكان هذا وكان هذا القول اشبه بتأويل الاية عندي واما قوله جل ثناؤه قد تبين الرشد من الغي فانه مصدر من قول القائل رشدت فانا ارشد رشدا ورشدا ورشادا. وذلك اذا - 01:22:35

اذا اصاب الحق والصواب واما الغي فانه مصدر من قول القائل قد غوى فلان فهو يغوي غيا وغوايا. وبعض العرب يقول غوي فلان يغوى والذي عليه قراءة القراءة ما ظل صاحبكم وما غوى بالفتح - 01:22:52

هي افصح اللغتين. وذلك اذا عدا الحق وتجاوز وتجاوزه وفضل وتأويل الكلام اذا قد وضح الحق من الباطل واستبان لطالب الحق والرشاد وجه مطلبه فتميز من الضالة والغوايا فلا تكرهوا احدا من اهل الكتابين ومن ابحت لك ومن ابحت لكم اخذ الجزية منه - 01:23:10

على دينكم دين الحق فان من حاد عن الرشاد بعد استبانته لو فالى ربه امره وهو ولي عقوبته في معاده القول في تأويل قوله جل ثناؤه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. اختلف اهل التأويل في معنى الطاغوت. فقال بعضهم هو الشيطان - 01:23:31

نعم طيب والقول الثاني وقال اخرون وقال اخرون الطاغوت هو السحر او الساحر نعم. وقال اخرون. وقال اخرون بل الطاغوت الكاهن نعم طيب هاتوا بقى والصواب من القول والصواب من القول عندي في الطاغوت ان انه كل ذي طغيان طغى على الله فعبد من دونه - 01:23:50

اما بقهر منه لمن عبده واما بطاعة ممن عبده له. انسانا كان ذلك المعبود او شيطانا او وثنا او صنما او كائنا ما كان من شيء وارى ان اصل الطاغوت الطاغوت - 01:24:16

من قول القائل طغى فلان يطغى اذا عدا قدره فتجاوز حده. كالجبروت من التجبر. والخلبوت من الخلب. ونحو ذلك من الاسماء التي تأتي تأتي على تقدير فعلوه بزيادة بزيادة الواو والتاء - 01:24:29

ثم ثم نقلت لامه اعني لام الطاء. لام الطاغوت فجعلت له عينا. وحولت عينه فجعلت مكان لامه كما قيل جبذا وجذب وجابذ وجاذب وصاعقة وصاقعة وما اشبه ذلك من الاسماء التي تأتي على هذا المثال - 01:24:46

فتأويل الكلام اذا فمن يجحد ربوبية كل معبود من دون الله فيكفر به ويؤمن بالله يقول ويصدق بالله انه الهه هو ربه ومعبوده دون غيره. فقد استمسك بالعروة الوثقى. يقول فقد تمسك باوثق ما يتمسك - 01:25:06

به من طلب الخلاص لنفسه من عذاب الله وعقابه كما حدثني احمد بن سعيد بن يعقوب الكندي بالاسناد الى ابي الدرداء انه عاد مريضا من جيرته فوجده في السوق وهو يغرغر - 01:25:23

في السوق وهو يغرغر لا يفقهون ما يريد. فسألهم يريد ان يعني في السوق يعني بتطلع روحه يعني لا يفقهون ما يريد فسألهم يريد ان ينطق قالوا نعم يريد ان يقول امنت بالله وكفرت بالطاغوت. قال ابو الدرداء وما وما علمكم بذلك - 01:25:38

قالوا لم يزل يرددها يرددها حتى انكسر لسانه. فنحن نعلم انه انما يريد ان ينطق بها. فقال ابو الدرداء افلح صاحبكم ان الله يقول فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم - 01:26:03

نعم في نعم في القول الاختلاف في معنى الطاغوت يصلح من اللي هو باب الاختلاف اللي هو التفسير بالمثال وان وان هذه الاقوال كلها صحيحة لانه جعل الاصل في الطاغوت هو كل ذي طغيان. يعني كل من طغى طغى فعبد من دون الله قهرا او بطاعة آآ من عبد - 01:26:19

فهذا يدخل فيه الكاهن ويدخل فيه الساحر ويدخل فيه الصنم ويدخل فيه الشيطان. فكل ما تقدم هو ليس اختلافا وانما هو تفسير بالمثال ماشي فقد استمسك بالعروة الوثقى قال العروة في هذا المكان مثل آآ مثل للايمان. اتفضل - 01:26:42

والعروة في هذا المكان مثل للايمان الذي اعتصم به المؤمن فشبهه في تعلقه به وتمسكه بالمتمسك بعروة الشيء الذي له عروة يتمسك بها اذ كان كل ذي عروة فانما يتعلق من يتعلق من اراد له بعروته - 01:27:01

وجعل جل ثناؤه الايمان الذي تمسك به الكافر بالطاغوت المؤمن بالله من اوثق عرى الاشياء بقوله الوثقى والوثق ثعلة من الوثائقة يقال في الذكر هو الاوثق وفي الانثى هي الوثقى - 01:27:18

كما يقال فلان الافضل وفلانة وفلانة الفضلى نعم. الاقوال الاقوال الاتية في العروة الوثقى قيل الايمان. قيل الاسلام قيل لا اله الا الله. طيب القول في آآ لا انفصام لها - 01:27:32

يعني لا انكسار له اتفضل القول في قوله جل فناهوا لا فصام لها يعني جل ثناؤه بقوله لا انفصام لها لا انكسار لها والهاء والالف في قوله لها عائدة على العروة - 01:27:47

ومعنى الكلام فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد اعتصم من طاعة الله بما لا يخشى مع اعتصامه به خذلانه اياه الاسلام عند حاجته اليه في اهوال الاخرة. كالمستمسك بالوثيق من عرى الاشياء التي لا يخشى انكسار عراة عراها - 01:28:00

واصل الفصل الكسر. ومنه قول اعشى بني ثعلبة عن شتيت النبأ عن شتيت النبات غير اكس ولا منفصم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل قال حدثني محمد بن عمرو بالاسناد الى مجاهد قال لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. الله ما شاء الله على هذا القول البديل - 01:28:17

يعني سبحان الله يعني كأن مجاهد يقول هنا يعني يعني القول الاول انا اريد منكم منكم ان تركزوا فيه فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسقى يعني كانه اخذ باعظم سبب لنجاته. تمام - 01:28:43

فلا انفصام لها لا انفصام لها يعني لا انكسار لها خلاص هو يعصمه الله تبارك وتعالى بهذا الاصل. لكن شوفوا مجاهد ماذا قال لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 01:29:02

يعني ما بقي الانسان على هذا فان الله تبارك وتعالى لن يغير ما به الا اذا غير هو ذلك اول مرة انتبه للعلاقة بين الايتين. وهذا ربط بديع من مجاهد عليه رحمة الله - 01:29:16

طيب ماشي آآ والله سميع عليم يعني جل ثناؤه والله سميع سميع ايمان المؤمن بالله وحده الكافر بالطاغوت عند اقراره بوحدانية الله جل ذكره وتبره من الانداد والاوتان التي تعبد من دون الله. عليم بما عزم عليه من توحيد الله واخلاص ربوبيته قلبه - 01:29:31

ومن طوى عليه من البراءة من الالهة والاصنام والطواغيت ضميره وبغير ذلك مما اخفته نفس كل احد من خلقه. لا ينكتم عنه سر ولا يخفى عليه امر حتى يجازى حتى يجازي كلا يوم القيامة بما بما نطق به لسانه واضمرته نفسه. ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا - 01:29:55

القول في تأويل قوله جل ثناؤه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الاية يعني جل ثناؤه بقوله الله ولي الذين امنوا نصيرهم وظهيرهم يتولاهم بعونه وتوفيقه. يخرجهم من الظلمات الى النور. يعني بذلك - 01:30:17

يخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان. وانما عنا بالظلمات في هذا الموضع الكفر. وانما جعل الظلمات للكفر مثلا بان الظلمات حاجبة للابصار عن ادراك الاشياء واثباتها وكذلك الكفر حاجب ابصار القلوب عن ادراك حقائق الايمان والعلم بصحته وصحة اسبابه. فاخبر تعالى ذكره عباده انه ولي - 01:30:34

المؤمنين ومبصرهم حقيقة الايمان وسبله وشرائعه وحججه وهاديهم وموفقهم لادلتهم المزيلة عنهم الشكوك بكشفه عنهم دواعي الكفر وظلم سواتره وظلم سواتره ابصار القلوب ثم اخبر تعالى عن اهل الكفر به فقال والذين كفروا يعني الجاحدين وحدانيته اولياؤهم يعني نصرائهم وظهرائهم الذين - 01:30:59

حين يتولونهم الطاغوت يعني الانداد والاوثان الذين يعبدونهم من دون الله يخرجونهم من النور الى الظلمات يعني بالنور الايمان على نحو ما بينا الى الظلمات ويعني بالظلمات ظلمات الكفر وشكوكه الحائلة دون ابصار - 01:31:26

ورؤية ضياء الايمان وحقائق ادلته وسبله وبنحو الذي قلنا في ذلك وقال هنا رؤية هو قال رؤية ضياء الايمان والله اعلم الاصح هو ان يقول نور الايمان لان الضياء جاء في في الامر الذي فيه - 01:31:43

نور لكن مع شدة. مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. الصبر ضياء. والصلاة نور. ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء لان التوراة كان فيها احكام شديدة فارى والله اعلم ان الصواب ان يوصف القرآن - 01:32:02

آآ بالنور ولا يوصف بالضياء وان هو يقول لان القرآن ليس فيه المشقة التي كانت على بني اسرائيل بظلم منهم وقوله ورؤيا الضياء

الايمان اظن النور هو الاسود والله اعلم - 01:32:18
ماشي اتفضل خلاص هو ذكر من الضالة الى الهدى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت اللي هو الشيطان يخرجونهم يعني من من الهدى الى الضالة نفس الشيء آآ في قول جميل جدا عن مجاهد - 01:32:33
او مقسم آآ قال كان قوم امنوا بعيسى وقوم كفروا به. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم امن به الذين كفروا بعيسى. وكفر به الذين امنوا بعيسى فقال الله آآ جل ثناؤه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من كفرهم بعيسى الى الايمان بمحمد. صلى الله عليه وسلم والذين - 01:32:52
اولياؤهم الطاغوت امنوا بعيسى وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم قال يخرجونه من النور الى الظلمات. اه هذا قول يعتبر جديد مخالف لما قبله لان انه عين والله اعلم بصحة ذلك يعني - 01:33:14
طيب آآ قال وهذا القول الذي ذكرناه عن مجاهد وعبدة بن ابي لبابة يدل على ان الاية معناها الخصوص. وانها ان كان الامر كما وصفنا نزلت فيمن كفر من النصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم. وفي من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم من عبدة الاوثان الذين لم يكونوا موقدين بنبوة عيسى - 01:33:28
عليه السلام ومن سائر الملل التي كان اهلها يكذب بعيسى فان قال قائل آآ او آآ او كانت النصارى على حق قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فيكذبوا به - 01:33:49
قيل من كان منهم على ملة عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فكان على حق. واياهم على الله تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله فان قال قائل - 01:34:05
فهل يحتمل قوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ان يكون معنيا به غير الذين ذكر مجاهد وعبدة انهم عنوا به من المؤمنين بعيسى او غير اهل الردة عن الاسلام قيل نعم - 01:34:18
يحتمل ان يكون معنى ذلك والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يحولون بينهم وبين الايمان ويضلونهم فيكفرون كونوا تضليلهم اياهم حتى يكفروا اخراجا منهم لهم عن الايه؟ من الايمان. بمعنى صدهم اياهم عنه. وحرمانهم اياهم - 01:34:34
خيره وان لم وان لم يكونوا كانوا فيه قط كقول الرجل هو الان يريد ان يبين هل يمكن ان تكون هذه الاية خاصة خاصة يعني نزلت خاصة فيمن يعني الذين امنوا بعيسى لكنهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:54
او الذين كفروا بعيسى ثم امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ هل يمكن ان تكون نزلت خاصة لكنها تعم الجميع ويريد ان يسبت صحة ذلك. طيب ماشي اكمل يا استاز احمد - 01:35:12
من اول آآ بمعنى صدهم اياهم غرفة اه صفحة خمسمية ستة وستين خمسمية ستة وستين اه ابدأ من الجواب قيل نعم يحتمل ان يكون ماشي قيل نعم يحتمل ان يكون معنى ذلك والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يحولون بينهم وبين الايمان ويضلونهم فيكفرون. فيكون تضليلهم اياهم حتى يكفروا اخراج - 01:35:22
منهم لهم من من الايمان بمعنى صدهم اياهم عنه. وحرمانهم اياهم خيره وان لم يكونوا كانوا فيه قط لقول الرجل اخرجني والدي من ميرته اذا ملك ذلك في حياته غيره. فحرمه منه حظه ولم يملك ذلك - 01:36:00
ولم يملك ذلك القائل هذا الميراث قط فيخرج منه ولكنه لما حرمه فيخرج منه لم يملك فيخرجه ولم يملك ذلك القائل هذا الميراث قط فيخرج منه. ولكنه لما حرمه وحيل بينه وبين ما كان يكون له لو لم - 01:36:16
قيل اخرجه منه. وكقول القائل اخرجني فلان من كتيبته يعني لم يجعلني من اهلها ولم يكن فيها قط قبل ذلك. فكذلك قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات محتمل ان يكون افرادهم اياهم من من الايمان الى الكفر على هذا المعنى. وان كان الذي قاله مجاهد وعبدة اشبه بتأويل الاية - 01:36:38
نعم يعني هو يريد ان يقول يريد ان يقول ان كلمة يخرجونهم من النور الى الظلمات. هل يجب ان يكون الانسان المخرج اصلا كان داخلا ثم اخرج؟ او ممكن يكون كلمة اخرج ان هو - 01:36:59

اه منعت دخول اصلا هو يريد ان يقول هذا جائز وهذا جائز طيب فان قال قائل فان قال قائل وكيف قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور فجمع خبر الطاغوت بقوله يخرجونهم والطاغوت واحد - 01:37:13

قيل ان الطاغوت اسم لجماع وواحد وقد يجمع طواغيت واذا جعل واحده وجمعه بلفظ واحد كان نظير قولهم رجل عبد وقوم عدل. ورجل فطر وقوم فطر. وما اشبه ذلك من الاسماء التي يأتي التي يأتي موحدا - 01:37:31

في اللفظ واحدها وجمعها. وكما قال العباس ابن مرداس وقلنا اسلموا ان اخوكم فقد برئت من الاحم الصدور القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك اصحاب النار الاحد هي جمع احنا - 01:37:49

اللي هو الحقد يعني وقلنا اسلموا ان اخوكم فقد برئت من الاحن الصدور القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني جل ثناؤه بذلك هؤلاء الذين كفروا اصحاب النار الذين يخلدون فيها يعني في نار جهنم. دون غيرهم من اهل الايمان الى غير غاية ولا نية - 01:38:11

نهاية ابدا القول في تأويل قوله جل ثناه المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك يعني جل ثناؤه بقوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه؟ الم تر يا محمد بقلبك الذي الى الذي حاج ابراهيم يعني الذي خاصم ابراهيم - 01:38:33

يعني ابراهيم نبي الله صلى الله عليه وسلم في ربه ان اتاه الله الملك يعني بذلك حاجه فخاصمه في ربه لان الله اتاه الملك وهذا تعذيب من الله تعالى ذكره نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من الذي حاج ابراهيم في ربه - 01:38:52

ولذلك ادخلت الى في قوله الم ترى الى الذي حاج وكذلك تفعل العرب اذا ارادت التعذيب من رجل في بعض ما انكرت من فعله قالوا اما ترى الى هذا؟ والمعنى هل رأيت مثل هذا او كهذا - 01:39:10

وقيل ان الذي حاج ابراهيم في ربه جبار كان بباب لا يقال له نمرود ابن كنعان ابن ابن كوش ابن سام ابن ابن نوح وقيل انه نمرود بن فالق بن عابر بن شالخ بن ارفه - 01:39:25

ابن سامي ابن نوح طيب هو يذكر بقى يذكر الاقوال كلها يعني ايه؟ باسمه. طيب اذ قال ابراهيم اه صفحة خمسمية وسبعين القول في تأويل قوله جل ثناؤه اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت - 01:39:39

الاية يعني جل ثناؤه بذلك الم ترى يا محمد الى الذي حاج ابراهيم في ربه حين قال له ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. يعني بذلك ربي الذي بيده الحياة. ربي الذي بيده الحياة والموت - 01:40:05

يحيي من يشاء ويميت من اراد بعد الاحياء قال انا افعل ذلك فاحيي واميت استحيي من اريد قتله فلا اقتله سيكون ذلك مني احياء له. وذلك عند العرب يسمى احياء كما قال الله ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا - 01:40:20

واقتل اخر فيكون ذلك مني اماتة له. قال ابراهيم له فان الله الذي هو ربي ياتي بالشمس من مشرقها فاتي بها ان كنت صادقا من مغربها قال الله تعالى ذكره فبهت الذي كفر. يعني انقطع وبطلت حجته - 01:40:39

يقال منه بهت بهت يبهت بهتا. وقد حكي عن بعض العرب انها تقول بهذا المعنى بهت ويقال بهت الرجل اذا افتريت بهت الرجل اذا افتريت عليه كذبا بهتا وبهتانا وبهاتا - 01:40:57

وقد وقد روي وقد روي عن بعض القراءة انه قال فبهت الذي كفر ابراهيم الذي كفر اه فبهت ابراهيم يعني فبهت الذي كفر يعني ان ابراهيم عليه السلام هو الفاعل هنا - 01:41:14

لكن هي القراءة ليست من القراءات المتواترة طيب هو سيذكر هنا القصة. وهي القصة يعني مشهورة. فاحنا يعني انتم تقرأونها ان شاء الله اه اه والله لا يهدي القوم الظالمين صفحة خمسمائة وستة وسبعين - 01:41:30

القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله لا يهدي القوم الظالمين. يعني جل ثناؤه بذلك والله لا يهدي اهل الكفر به الى حجة يدحضون بها حجج اهل عند المحاجة والمخاصمة. لان اهل الباطل حججهم داحضة - 01:41:48

قد بينا ان معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه والكافر وضع جحودا او ما جحد في غيرهم. ما جحد في غير موضعه. فهو طبعا هذه الاية هذه الاية وان كانت فيها والله لا يهدي القوم الظالمين يعني فيها اكثر من فائدة. الفائدة الاولى - 01:42:03

ان الله تبارك وتعالى ذكر سبب عدم هدايته كما قال كما قالت المرأة وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يعني لا ينفذه ولا يمضيه ولا يتممه الامر الثاني ان في هذه الاية ضمنا ان الله تبارك وتعالى يهدي طالب الحق الذي سعى فيه - 01:42:21
في الموضع الذي يريد فيه الهداية. كما قال الله عز وجل وكفى بربك هاديا ونصيرا. فهذه الاية قوة للمؤمن قوة للمؤمن الذي معه الحق ويدافع عن الحق اذا كان مخلصا فيه فان الله تبارك وتعالى يهديه ويتمم له عمله - 01:42:41
وهذه الاية ايضا هي آآ يعني آآ طمأنة لقلب المؤمن بان الله تبارك وتعالى كما قال ان الله لا يصلح عمل المفسدين اه ولا يهدي كيد الخائنين ولا يحيق المكر السيء الا باهله. تدخل هذه الاية ايضا مع هذه الايات. والله لا يهدي القوم الظالمين. يعني ان الله سبحانه وتعالى لا - 01:43:00
يهديهم الى حجة آآ يدحضون بها اهل الحق آآ او حجج اهل الحق وانما الله سبحانه لان حجج اهل الباطل حجج داحضة. يعني باطلة فهنا قول محمد ابن اسحاق اي لا يهديهم في الحجة عند الخصومة لما هم عليه من الضلالة - 01:43:20
والله هذا القول جميل جدا يا ريت ان احنا نقيد هذا القول. سبحان الله! يعني الكتاب هذا مع اني قرأته قبل ذلك وكتبت كل الفوايد اللي فيه لكن في مواضع يعني بحس ان هي جديدة. وهذا لان المعلومات لابد ان تراجع - 01:43:39
وهذه الكلمة جميلة جدا. وانا كثيرا ما اجمع الايات في هذا المعنى. ولكن لم انتبه لهذا المعنى في هذه الاية والله لا يهدي القوم الظالمين. اي لا يهديهم في الحجة عند الخصومة لما هم عليه من الضلال - 01:43:55
طيب اتفضل كمل يا استاذ احمد القول في تأويل قوله جل ثناؤه او كالذي مر على قرية يعني جل ثناؤه بقوله او كالذي مر على قرية نظير الذي عنى الله بقوله - 01:44:10
الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه من تعذيب محمد صلى الله عليه وسلم منه وقوله اوكى الذي مر على قرية عطف على قوله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه. وانما عطف بقوله او كالذي على قوله الى الذي حاج - 01:44:23
ابراهيم وان اختلفا لفظاهما لتشابه معنييهما لان قوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه بمعنى هل رأيت يا محمد كالذي حاج ابراهيم في ربه ثم عطف عليه بقوله او كالذي مر على قرية - 01:44:39
لانه قال هل رأيت كالذي حاج ابراهيم في ربه او كالذي مر على قرية لان من شأن العرب العطف بالكلام على معنى النظير له قد تقدمت وان خالف لفظه لفظة - 01:44:56
وقد زام بعض نحوي البصرة وهو الاخفش ان الكاف في قوله او كالذي مر على قرية استاز احمد ابقى نبهم يعني نبه ان ان الاخفش دي هي منك. لان بعض الناس يفكر انها موجودة في الكتاب. يعني بعض الشباب اللي ما يعرفوش - 01:45:10
احنا عندنا آآ بعض الشباب كلفوا بان هم يأتوا بالامور اللغوية التي يذكرها الطبري من اي موضع هي؟ هل هي من كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة او معاني القرآن للفراء او معاني القرآن ليه - 01:45:28
اه الاقفش فهو الاستاز احمد يقصد ان هذا الكلام مأخوذ او بعض نحو البصرة هنا يراد به ايه؟ الاخفش. تمام وقدام بعض نحوي البصرة ان الكاف في قوله او كالذي مر على قرية زائدة - 01:45:42
وان المعنى المتر الى الذي حاج ابراهيم او الذي مر على قرية وقد بينا فيما مضى قبل انه غير جائز ان يكون في كتاب الله شيء لا معنى له بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع - 01:46:00
واختلف اهل التأويل في الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال بعضهم هو عزير طبعا احنا الان سنأخذ مثالا عن الاختلاف في تعيين المبهم او كالذي مر الله سبحانه وتعالى لم يذكر من الذي مر - 01:46:15
مثلا جاء من اقصى المدينة رجل يا سعد. من من ما اسمه؟ لم يذكر الله سبحانه وتعالى. فاحيانا يختلف العلماء كما اختلفوا مثلا في اسم النبي اللي هو قال له قومه بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 01:46:33
سيذكر لك هنا الخلاف وكما قلنا ان الاعتبار في القصة يعني عندنا هنا امران. الاعتبار في القصة يتم وان لم يعلم ان هذا الشخص الامر الثاني هل آآ معرفة الاقوال في آآ او الاختلاف في تعيين هذا الشخصية من العلم؟ نعم هي من - 01:46:47

لكن لا ينبغي ابدا ان ان تعطى من العلم آآ قدر الاعتبار في القصة. لأ الاعتبار من القصة هو الاصل تمام؟ لكن آآ بما ان العلماء اهتموا بهذا الامر وذكروا فيه روايات فلا بأس ان الانسان يذكر هذه الروايات لكن يبقى الاعتبار بالقصة - 01:47:07
هو الاصل في اقوى ذكرت ان هو عزير. تمام؟ هذه اقوال كثيرة جدا وآآ بعد ذلك عندنا اه اقوال اخرى قال اخرون بل هو اه صفحة خمسمية وتمانين اتفضل يا استاز احمد - 01:47:28
وقال اخرون بل هو ارمي ابن حلقي ابن حلقية وزعم محمد ابن اسحاق ان يرميه هو الخضر قال بالاسناد الى ابن اسحاق قال اسم الخضر فيما كان وهب ابن منبه يزعم عن بني اسرائيل ارمي ابن حلقية. وكان من صدق ها هنا ابن عمران - 01:47:43
طيب آآ مم. واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره عذب نبيه صلى الله عليه وسلم ممن قال اذ رأى قرية خاوية على عروشها ان يحيي هذه الله بعد موتها - 01:48:04
مع علمه انه ابتدأ خلقها من غير شيء فلم يقنعه علمه بقدرته على ارتدائها حتى قال ان يحييها الله بعد موتها ولا بيان عندنا من الوجه الذي يصح من من قبله البيان عن اسم قائل هذا. او اسم قائل ذلك. وجائز ان يكون عزيرا - 01:48:21
وجائز ان يكون ارمي ولا حاجة بنا الى معرفة اسمه اذ لم يكن المقصود بالاية تعريف الخلق اسم قائل ذلك انما المقصود بها تعريف المنكرين قدرة الله على احياءه خلقه بعد مماتهم - 01:48:41
واعادته اياهم بعد فنائهم وانه الذي بيده الحياة والموت من قريش ومن كان يكذب بذلك من سائر العرب وتثبيت الحجة بذلك على من كان بين ظهراني مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهود بني اسرائيل - 01:48:54
لاطلاعه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم على ما يزيل شكهم في نبوته ويقطع عذرهم في رسالتك. اذ كانت هذه الانباء التي اوحاها الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في كتابه. من الانباء التي لم يكن يعلمها - 01:49:12
محمد صلى الله عليه وسلم وقومه ولم يكن علم ذلك الا عند اهل الكتاب. ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم وقومه منهم بل كان اميا وقومه اميون كان معلوما بذلك عند اهل الكتاب من اليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجره ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعلم ذلك الا بوحيهم - 01:49:28
الا باحي من الله تعالى ذكره الاليه ولو كان المقصود بذلك الخبر عن عن اسم قائل ذلك لكانت الدلالة منصوبة عليه نصبا يقطع العذر ويزيل الشك ولكن القصد كان الى ذم قيله - 01:49:49
فابان ذلك جل ثناؤه لخلقه يا سلام هذا الموضع من اجمع المواضع في التعليق على مثل هذا الخلاف. نشوف نشوف النسق التام للطبري رحمه الله. اولا ذكر الخلاف ثانيا ذكر الاعتبار من القصة - 01:50:05
وبين ان الله سبحانه وتعالى آآ لم يذكر بينة يعني ليس عندنا حجة على ترجيح احد الاقوال فجائز ان يكون عزيرا او غيره. تمام هذا هذا الثاني. الامر الثالث انه بين ان انه ينبغي ان نركز في الاعتبار من القصة - 01:50:25
تمام؟ فالاعتبار من القصة هنا من وجهين. الوجه الاول ذات القصة وان القصة تتكلم عن قدرة الله تبارك وتعالى احياء الموتى. لكن في امر اخر وهو ان هذه الانباء كانت حجة للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن من عند الله - 01:50:45
لانه لا علم له بهذا الكتاب. ولا علم له بهذه الانباء ولا صلة له باهل الكتاب ولم يتعلم منهم. فكل ذلك حجة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثم هو نفسه بيقول ركزوا بقى في هذا. لو - 01:51:02
كان المقصود الخبر عن اسم القائل عن اسم قائل ذلك لكانت الدلالة منصوبة عليه. وهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان ان آآ الا يبين شيئا الناس بحاجة اليه - 01:51:18
فانا شايف ان الموضع ده من صفحة خمسمية واحد وتمانين لصفحة خمسمية اتنين وتمانين يا ريت نخلي هذا الموضع من المواضع الجامعة في بيان الخلاف في تعيين المبهم في انباء القرآن - 01:51:35
لانه موضع جامع بصراحة. بدأ آآ بدأ بان هذا ليس عندنا حجة في تعيين احدها. فيجوز جميع الاقوال الامر الثاني الاعتبار بهذه القصة من جهتين من جهة ما فيها من قدرة الله على احياء الموتى. تمام؟ ورد على من كان يكذب ذلك وهي في ذلك - 01:51:49

ايضا حجة للنبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود بني اسرائيل بان الله تبارك وتعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على هذا النبأ الذي لا يمكن ان يعلمه الا - 01:52:10

بتعليم الله عز وجل وانه لو كان في تعيين هذا الشخص يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر آآ انباء ويعين كما ذكر مثلا آآ انباء مريم عليها السلام. وسماها بالاسم. وذكر - 01:52:20

ومثلا آآ انباء آآ عن آآ ذكر انباء الانبياء وذكرهم بالاسم. لكن في امور الله سبحانه وتعالى لا يعين فيها كما وقلنا وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى آآ او مثلا - 01:52:37

قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. فهذا لم يعينه الله سبحانه وتعالى. فاذا كان المراد التركيز على القصة فلا يهم ان نعلم عين الشخص. لكن احيانا يراد الامرين - 01:52:51

يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يذكر مثلا الانبياء باسمائهم لأ هو يريد ان ان نعلم هذا النبي وان نعلم عنه هذه الصفة هذا الموضع الجامعي بصراحة. طيب واختلف واختلف اهل التأويل في القرية قلنا ان اهل التأويل يعني - 01:53:05

اللي هو يصفهم المفسرين يعني آآ في القرية التي مر عليها قيل هي بيت المقدس وذكر طبعا وقال اخرون بل هي القرية التي كان الله اهلك في فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 01:53:20

آآ قال آآ والصواب من القول ها اتفضل نفس الشيء والصواب من القول في ذلك القول في اسم القائل. نفس الشيء ما شاء الله! ممتاز يعني لو كان تعيين القرية مرادا لا اقام الله تبارك وتعالى عليه بينة. طيب اتفضل - 01:53:36

وهي خاوية على عروشها يعني تعالى يعني تعالى ذكره بقوله وهي خاوية وهي خالية من اهلها وسكانها. يقال من ذلك خوت الدار تخوي خواء وخويا وقد يقال للقرية قوية. والاول اعرب وافصح. واما في المرأة اذا كانت نفساء فانه يقال - 01:53:57

التقوى يا خونة منقوصا وقد يقال فيها خوى التخويم كما يقال في الدار. وكذلك خوى الجوف يخوي خوا ولو قيل في الجوف ما قيل في الدار وفي الدار ما قيل في الجوف كان صوابا. غير ان الفصيح ما ذكره - 01:54:18

واما الغروش فانها الابنية والبيوت واحدها وجمع قليله اعرش. وكل بناء فانه عرش ويقال عرش ويقال عرش فلان عرش فلان. اذا بنى يعرس ويعرس عرشا ومنه قول الله تعالى ذكره وما كانوا يعرشون - 01:54:39

يعني يبنون ومنه قيل عريش مكة يعني به خيامها وابنيتها وبمثل الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر هنا اذكر هذا القول قال ابن جريج قال ابن عباس قوية يعني خراب. قال ابن جريج بالغنا - 01:55:00

قال ابن جريج بلغني ان عزيرا خرج فوقف بيت على بيت المقدس وقد خربه ووقف فقال ابعد ما كان لك من المقدس والمقاتلة ابعد ممكن ابعد ما كان او ايه - 01:55:17

بعدما ابعد ما كان لك؟ بعد ما كان لك من المقدس والمقاتلة والمال ما كان فحزن لأ بعد ما كان لعله ابعد ما كان بعد ما كان لك من المقدس والمقاتلة والمال ما كان فحزن - 01:55:41

نعم طيب آآ قال ساقطة على سقوفها. القول في تأويل آآ ان يحيي هذه القول في تأويل قوله جل ثناء وان يحيي هذه الله بعد موتها؟ ومعنى ذلك فيما ذكر ان قائله لما مر ببيت المقدس او بالموضع الذي ذكر الله انه مر به - 01:56:01

بعد ما عهده عامرا قال انا يحيي هذه اللاو بعد خرابها؟ فقال بعضهم كان قيله ما قال من ذلك شكا في قدرة الله على احيائه. فاراه الله قدرته على ذلك - 01:56:21

بضربه المثل له في نفسه. ثم اراه الموضع الذي انكر قدرته على عمارته واحيائه احيا ما اراه قبل اه قبل خرابه وامر ما كان قبل خرابه. وذلك ان قائل ذلك كان فيما ذكر لنا عهده عامرا باهله وسكانه ثم رآه خاويا على عروشه - 01:56:34

قد باد اهله وشتتهم القتل والسباب فلم يبق منهم بذلك المكان احد وخربت منازلهم ودورهم. فلم يبق فيها الا الاثر فلما رآه كذلك بعد الحال الذي عهده عليها قال على اي وجه يحيي يحيي هذه الله بعد خرابها فيعمرها - 01:56:54

استنكارا استنكارا فيما قاله بعض اهل التأويل فاراه الله كيفية احياءه ذلك. بمثل ضربه له في نفسه. وفيما كان من اداوته وطعامه

قدرته على ذلك وعلى غيره لاظهار احيائه ما كان عجبا عنده في قدرة الله لاحياؤه لرأي عينه - 01:57:12
حتى ابصره ببصره فلما رأى ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قدير طيب هو ذكر هنا ذكر روايات كثيرة جدا عن عن هذا الامر وعن تخريب آآ هذه القرية - 01:57:31
وهذه الروايات ايضا يمكن ان شاء الله ان كنتم تراجعونها آآ طيب القول في تأويل آآ ثم ثم بعث فاماته الله مائة عام. طبعا هو ذكر ذكر الذكر هذه الرواية اللي هي اماته الله مائة عام ذكرها ايضا في روايات عن بني اسرائيل - 01:57:49
تراجعون ان شاء الله. هات صفحة بقى خمسمائة وستة وتسعين القول في تأويل قوله جل ثناؤه ثم بعثه قال كمل به يعني تعالى ذكره بقوله ثم بعثه ثم اثاره حيا من بعد مماته. وقد دللنا على معنى البعث فيما مضى قبله - 01:58:11
وان معنى قوله واما معنى قوله كمل به فان كم استفهام في كلام العرب عن مبلغ العدد وهو في هذا الموضع نصب بلا بثة وتأويله قال الله له كم قدر الزمان الذي لبثت ميتا قبل ان ابعثك من مماتك حيا - 01:58:30
قال المبعوث بعد مماته لبثت ميتا الى ان بعثني الى ان بعثتني حيا يوما واحدا او بعض يوم وذكر ان المبعوث وهو ارميا او عزير او من كان ممن اخبره الله ممن اخبر الله عنه هذا هذا الخبر انما قال لبثت يوما او - 01:58:49
بعد يوم لان الله عز وجل كان قبض روحه اول النهار ثم رد اليه روحه اخر النهار بعد المئة عام بعد المئة العام فقيل له كم لبثت؟ فقال لبثت يوما. وهو يرى ان الشمس قد غربت - 01:59:08
وكان ذلك عنده يوما لانه ذكر انه قبض روحه اول النهار وسئل عن مقدار لبثه ميتا اخر النهار وهو يرى ان الشمس قد غربت فقال لبثت يوما. ثم رقى ثم رأى بقية من الشمس قد بقيت لم تغرب فقال او بعض يوم - 01:59:23
بمعنى بل بعض يوم كما قال تعالى ذكره وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بمعنى بل يزيدون. وكان قوله او بعض يوم رجوعا منه عن قوله لبثت يوما وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل - 01:59:40
نفس الشيء آآ تنظر الى طعامك انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. يعني تعالى ذكره بقوله جل ثناؤه انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم تغيره السنون التي اتت عليه - 01:59:57
وكان طعامه فيما ذكر بعضهم سلة تين وعنب وشرابه قلة آآ قلة ماء نعم هو الان سيذكر سيذكر ايضا خلاف في في ما الذي كان طعامه؟ هل العنب وتين ويعني ما هو الطعام؟ ايضا نفس الشيء ان هو ليس هذا هو المراد. وقد ذكرنا فيما مضى قول بعضهم في ذلك اللي هو اثناء اللي هي القصة عن بني اسرائيل. روايات عن - 02:00:16
بني اسرائيل طيب وفي قوله لم يتسنى وجهان وجهان من القراءة احدهما لم يتسن بحذف بحذف الوصل لم يتسنى يعني لو انت وقفت عنها يشدد النور مم لم يتسنى بحرف الهاء في الوصل واثباتها في الوقت - 02:00:40
ومن قرأ كذلك فانه يجعل الهاء فيه يتسنى زائدة صلة. كقوله فبهداه مقتدي وجعل تفاعلت منه تثنيت تثنيا واعتل في ذلك بان السنة تجمع تجمع سنوات. فيكون تفاعلت على صحة - 02:01:04
ومن قال في السنة سليمة جائز على ذلك وان كان قليلا. ان يكون تثنيت تفاعلته بدلت النون ياء لما كسرت لما كثرت النونات. كما قالوا تغنيت واصله الظن وقد قال قوم هو مأخوذ من قوله من حمأ مسنون وهو المتغير - 02:01:23
وذلك ايضا اذا كان كذلك فهو ايضا مما بدلت نونه ياء وهي قراءة عامة قراءة الكوفة والاخر منهم اثبات الهاء في الوصل والوكل. ومن قرأه كذلك فانه يجعل الهاء في سنة لام الفعل. ويجعلها مجزومة بلم. ويجعل - 02:01:45
منه ويفعل اتسنه تسنها وقال في تصغير السنة جنيهة وثنية اثنيت عند القوم واسندت عندهم اذا اقمت سنة وهذه قراءة عامة قراءة اهل المدينة والحجاز والصواب من القراءة في ذلك عندي اثبات الهاء في الوصل والوقف لانها مثبتة في مصحف المسلمين - 02:02:03
ولاثباتها وجه صحيح في تلك الحالتين وذلك ان يكون معنى قوله لم يتسنى لم تأتي عليه السنون لم تأتي عليه السنون فيتغير على لغة من قال اسنهت عندكم اسنه. اذا سنة وكما قال شاعر الانصار - 02:02:30

وليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين في السنين الجوائح وجعل الهاء في السنة اصلا وهي اللغة الفصحى وغير جائز حذف حرف من كتاب الله في حال وقف او وصل ولاثباته وجه في كلام - 02:02:49

العربي صحيح كما غير جائز اثبات ما ليس منه ولحذفه وجه معروف في كلامها. طبعا هو كلا القراءتين ثابت يعني ولكن الطبري يعني يرى ان هذه الاولى لانها موافقة لرسم المصحف - 02:03:07

الطبري له مذهب في القراءات ذكرناه قبل ذلك احيانا يعني يقول الاولى واحيانا يصوب القراءتين واحيانا يعني يصوب احدى القراءتين وعنده حجة في ذلك طيب وان كان يعني طبعا هذه القراءة ثابتة وهذه ثابتة - 02:03:22

طيب آآ فان اعتل معتل وسلم محتل بان المصحف قد الحقت فيه حروف هن زوائد علانية الوقت والوجه في الاصل عند القراءة حذفهن وذلك كقوله فبهداه مقتدى وقوله يا ليتني لم اوت كتابي - 02:03:39

فان ذلك هو مما لم يكن فيه شك من انه من الزوائد وانه الحق على نية الوقف واما ما كان محتملا ان يكون اصلا للحرف غير زائد فغير جائز وهو في مصحف المسلمين مثبت صرفوه الى انه من الزوائد والصلات - 02:03:56

على ان ذلك وان كان زوائد وان كان زوائد فيما لا شك انه من الزوائد. فان العرب قد تصل الكلام فتنطق به على نحو منطقها به في في حال القطع - 02:04:13

ويكون وصفها اياه وقطعها سواء وذلك من فعلها دلالة على صحة قراءة من قرأ جميع ذلك باثبات الهاء في الوصل والوقت غير ان ذلك وان كان كذلك لقوله لم يتسنى حكم المفارق حكم ما كان هاؤه زائدة لا يشك في زيادتها فيه. نعم يعني هو يريد ان يقول انا لا اخالفك - 02:04:24

في ان الهاء قد تأتي زائدة في الفعل لغرض. مثل اقتاده او كتابية. تمام. لكن لا يصح ان تجعلها زائدة من هنا لماذا لانه ثبت لها وجه في لسان العرب - 02:04:46

فهي مفارقة لهذا الحال. لذلك نحن نقول لم يتسن هو انظر فلم نقول لم يتسنى وانظر وانما نقول لم يتسنى وانظر فهي مثبتة في الوقف والوصل ماشي اتفضلي. مما يدل على صحة ما قلنا - 02:05:02

ومما يدل على صحة ما قلنا من ان الهاء فيه يتسنى من لغة من قال قد اسنحت وهي المساندة ما حدثت به عن القاسم ابن سلام بالاسناد الى هامئ الى هاني المولى عثمان قال كنت الرسول بين عثمان وزيد ابن ثابت فقال زيد سله عن قوله لم يتسنى او لم يتسنى - 02:05:20

قال عثمان اجعلوا فيها هاء وبالاسناد الى نفس الشيء نفس الشيء نفس الشيء ولو كان ذلك من تثنى او تسنن ولو كان ذلك لما الحق فيما يبين اه نعم. الحق في ابي هاء ولا موضع للهاء فيه ولا امر عثمان بالحاقها فيه - 02:05:40

نعم الان بعد ما انتهى من الكلمة لغويا الان سيتكلم عن يتسنح بالمعنى. طبعا اشهر المعنى ان هو لم يتغير تمام قال اخرون لم ينتن نفس الشيء. يعني هو هو التغير المقصود هنا به النتن او غيره - 02:06:08

آآ قال فان ظن ظن انه من الاسم هات كده اللي هي صفحة ستمية وستة وان ظن ظان انه من الاثم من قول القائل اثنا هذا الماء يأثم اسنا كما قال الله تعالى ذكره - 02:06:27

فيها انهار من ماء غير فان ذلك لو كان كذلك لكان الكلام. فانظر الى طعامك وشرابك لم يتأسم. ولم يكن يتسنى فانه منه غير انه ترك همزه. قيل فانه وان ترك همزه فغير جائز تشديد نونه لان النون من يتأسن - 02:06:45

مشددة وهي في سنة مشددة. ولو نطق من يتأسن بترك بترك همزه لقيل لم لم لم يتسم لو لم يتسن لأ قصدك السين مشددة يعني؟ نعم لم يتسن اه لم يتسن. ايوة - 02:07:06

نونه بغير هاء تلحق فيه. ففي ذلك بيان واضح انه غير جائز ان يكون من الاثم نعم القول في تأويل قوله وانظر الى حمارك اختلف اهل التأويل في تأويل قوله وانظر الى حمارك فقال بعضهم معنى ذلك وانظر الى احياء حمارك والى عظامه كيف انشزها ثم اكلوها لحما - 02:07:36

ثم اختلف متأولوا هذا التأويل. فقال بعضهم قال الله تعالى ذكره له ذلك بعد ان احياه خلقا سويا. ثم اراه كيف يحيي حماره تعريفا منه تعالى ذكره له. كيف كيفية احياءه القرية التي رآها - 02:08:00
خاوية على عروشها وقال انى يحيي هذه الله بعد موتها مستنكرا احياء الله اياها ذكر الاثر عن وهب ابن منبه قال فنظر الى حماره يتصل بعض الى بعض وقد كان مات معه بالعروق والعصب يعني يتصل العروق بالعصب ثم كيف كسي ذلك منه اللحم حتى استوى ثم جرى فيه الروح - 02:08:16
وقام ينهق ونظر الى عصيره وتينه فاذا هو على هيئته حين وضعه لم يتغير فلما عاين من قدرة الله قال ايه آآ اعلم ان الله على كل شيء قدير. وذكر طبعا الروايات - 02:08:44
قال فتأويل الكلام على ما تأوله ستمية وتمانية. هم الكلام على ما تأوله قائل هذا القول وانظر الى احيائنا حمارك والى عظامه كيف ننشذها ثم نكسوها لحما ولنجعلك اية للناس فيكون - 02:08:59
في قوله وانظر الى حمارك متروك من الكلام استغني بدلالة ظاهره عليه من ذكره. وتكون االف واللام في قوله وانظر الى حمارك بدلا من المرادة في المعنى لان معناه وانظر الى يعني الى العظام. انت قلت انظر الى حمارك لأ وانظر الى العظام - 02:09:13
في قوله وانظر الى العظام بدلا من وانظر الى حمارك متروك خلاص دي خلاص قلناها. بعدين قلت وتكون االف واللام في قولي وانظر الى العظام بدلا من الهاء المراد في المعنى - 02:09:34
لان معناه وانظر الى عظامه. يعني عظام الايه؟ الحمار يعني. اه. ماشي لان معناه وانظر الى عظامه يعني الى عظام الحمى وقال هارون بل قال الله تعالى ذكره ذلك له بعد ان نفخ الروح في عينيه. وقالوا - 02:09:50
قالوا هي وهي اول عضو من اعضائه نفخ الله فيه الروح. وذلك قبل ان يسويه خلقا سويا. وقبل ان يحيي حماره مم روي عن روي عن مجاهد قال كان هذا رجلا من بني اسرائيل نفخ الروح في عينيه فنظر الى خلقه - 02:10:08
حين يحيه الله والى حماره حين يحيه الله نفس الشيء ذكر علي ابن جريج القول الاخر لو بدأ بعينيه فنفخ فيهما الروح حتى ينظر يعني قال ابن جريج عن مجاهد نفخ تماما. وقال اخرون بل جعل الله الروح في رأسه وبصره وجسده ميت - 02:10:26
ميت فرأى حماره قائما كهيئة يوم ربطه هو طعامه وشرابه كيئة يوم حل البقعة ثم قال الله له انظر الى عظام نفسك كيف فننجزها طيب ذكر الاقوال ذكر الاقوال هنا نفس الشيء اللي هي الروايات عن بني اسرائيل التي تقدمت. ومعنى الاية على تأويل هؤلاء صفحة ستمائة واثني عشر - 02:10:45
وانظر الى حمارك لم يتسنه ولنجعلك اية للناس وانظر الى عظامك كيف ننشز عظامك كيف ننشدها ننشزها بعد بلاها ثم نكسوها لحما؟ فنحييها بحياتك وتعلم كيف يحيي الله القرى واهلها بعد مماتها. واولى الاقوال اتفضل - 02:11:08
الاقوال في هذه الاية بالصواب قول من قال ان الله تعالى ذكره بعث قائلا انى يحيي هذه الله بعد موتها من مماته ثم اراه ما استنكر من احياء الله القرية التي مر بها بعد مماتها. عيانا من نفسه وطعامه وحماره - 02:11:28
وجعل تعالى ذكرهما اراه من احياءه نفسه وحماره مثلا لما استنكر من احياءه مثلا استنكر لما استنكر من احياءه اهل القرية التي مر بها خاوية على عروشها وجعل ما اراه من العبرة في طعامه وشرابه عبرة له وحجة عليه في كيفية احياءه منازل القرية وجنانها - 02:11:45
وذلك هو معنى قول مجاهد الذي ذكرناه قبل. وانما قلنا ذلك اولى بتأويل الاية لان قوله وانظر الى العظام انما هو بمعنى وانظر الى العظام التي تراها ببصرك كيف ننشذها ثم نكسوها لحما - 02:12:08
وقد كان حماره ادركه من البلاء في قول اهل التأويل جميعا نظير الذي لحق عظام من خوطب بهذا الخطاب فلم يمكن صرف معنى قوله وانظر الى العظام الى انه امر له بالنظر الى عظام الحمار دون عظام المأمور بالنظر اليها - 02:12:22
ولا الى انه امر له بالنظر الى عظام نفسه دون عظام الحمار واذ كان ذلك كذلك وكان البلاء قد لحق عظامه وعظام حماره كان الاولى بالتأويل ان يكون الامر بالنظر الى كل من كل ما ادركه طرفه - 02:12:39

مما كان قد مما قد كان البلا لحقة. لان الله تعالى ذكره جعل جميع ذلك حجة عليه حجة وله عبرة وعظة الله في منتهى الجمال. يعني هو يريد ان يقول - 02:12:55

بعض الناس قالوا ان الله يعني جعل الروح في في عينيه اول ما نفخ فيه الروح وحتى يبصر عظامه هو. وبعضهم قل ان هو يبصر عظام الحمار. هو بيقول ربنا قال انظر وانظر الى العظام - 02:13:09

فهذا يدخل فيه كل العظام التي احياها الله تبارك وتعالى فهو يرى ان ان هذا يعني يشمل القولين وهذا في رأي آآ افضل يعني افضل ترجيح بصراحة لان ربنا سبحانه وتعالى جعل ذلك يعني جعل جميعه حجة عليه وفيه عبرة وايضا - 02:13:25

طيب ولنجعلك اية للناس القول في تأويل قوله لنجعلك اية للناس يعني تعالى ذكره بذلك ولنجعلك اية للناس مائة عام ثم بعثناك وانما ادخلت الواو مع اللام التي في قوله ولنجعلك اية للناس. وهي بمعنى كي لان في دخولها في كي واخواتها دلالة على انها شرط لفعل - 02:13:44

معنا ولنجعلك كذا وكذا فعلنا كذا. فعلنا ذلك ولو لم تكن قبل اللام اعني لامك كانت اللام شرطا للفعل الذي قبلها. وكان يكون معناه وانظر الى حمارك لنجعلك اية للناس - 02:14:09

مم. وانما عنا بقوله ولنجعلك اية للناس ولنجعلك حجة على من جهل قدرته وشك في عظمته واني القادر على فعل ما اشاء من اماتة واحياء. واثناء وانشاء وانعام واذلال واقتار واغماء - 02:14:27

بيد ذلك كله لا يملك لا يملكه احد دوني ولا يقدر عليه غيري وكان بعض اهل التأويل يقول كان اية للناس بانه جاء بعد مائة عام الى ولده وولد ولده شابا وهم شيوخ - 02:14:44

نعم ذكر القول وقال اخرون معنى ذلك انه جاء وقد هلك من يعرفه فكان اية لمن قدم عليهم من قومه ذكر ذلك في رواية عن السدي قال رجع الى اهله فوجد داره قد بيعت وبنيت وهلك من كان يعرفه. فقال اخرجوا من داري. قالوا ومن انت؟ قال انا عزير. قالوا اليس قد هلك عزير - 02:14:59

منز كذا وكذا قال فان عزيرا انا هو كان من حالي وكان فلما عرفوا ذلك خرجوا له من الدار ودفعوه اليه. والذي واولى تفضل والذي هو اولى بتأويل الاية من القول ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر انه جعل الذي وصف صفته في هذه الاية اية وحجة للناس - 02:15:21

وكان كذلك حجة على من عرفه من ولده وقومه ممن علم موته واحياء الله اياه بعد مماته اليه منهم القول في تأويل قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها. وقد دللنا فيما مضى قبل على ان العظام التي امر بالنظر اليها هي عظام نفسه وحماه - 02:15:43

وذكرنا اختلاف المختلفين في تأويل ذلك وما وما يعني كل قائل فيما قاله في ذلك بما اغنى عن اعادته واما قوله جل ثناؤه كيف ننشذها؟ فان القراءة اختلفت في قراءته فقرأه بعضهم. وانظر الى العظام كيف ننجزها؟ بضم النون - 02:16:03

وذلك قراءة عامة قراءة الكوفيين على معنى وانظر الى العظام كيف نركب بعضها على بعض. وننقل ذلك الى مواضعه من الجسم واصل نشأ ذي الارتفاع ومنه قيل قد نشز الغلام اذا ارتفع طوله وشب. ومنه نشوز المرأة على زوجها. ومن ذلك قيل للمكان المرتفع من الارض نشز - 02:16:23

ونشز ونشاز فاذا اردت انك رفعته قلت انشزته ان شازا ونشز فهو اذا ارتفع. فمعنى قوله وانظر الى العظام كيف ننشزها في قراءة من قرأ ذلك كيف نرفعها من اماكنها من الارض فنردها - 02:16:45

الى اماكنها من الجسد وممن تأول ذلك هذا التأويل جماعة من اهل التأويل نعم ذكر السدي نحركها وذكر ابن عباس عن ابن عباس نخرجها آآ طبعا هو بيقدم يعني احيانا يقدم قول مثلا السدي - 02:17:02

على قول ابن عباس اه اه للكلام في الاسناد الذي بلغه به الاثر عن ابن عباس. والا لو كان هذا الاسناد من اقوى الاسانيد قدمه وقرأ ذلك اخرون وانظر الى العظام كيف ننشرها. اتفضل - 02:17:22

وقرأ ذلك اخرون وانظر الى الى العظام كيف ننشرها بضم النون وبالراء. ومن قول القائل انشر الله الموتى فهو ينشرهم انشارا وذلك قراءة عامة قرأ في اهل المدينة بمعنى الى العظام كيف نحييها ثم نكسوها لحما - 02:17:40

تمام قال واحتجوا بعض قرأت ذلك بالراء وبضم نون اوله. هم. ثم اذا شاء بالراء وبضم نون اوله بقوله ثم اذا شاء رأى ان الصواب الحاق قوله وانظر الى العظام كيف ننشرها به - 02:17:58

فرأى ذلك بعضهم وانظر الى العظام كيف ننشرها بفتح النون من اولها. وبالراء كأنه وجه ذلك الى مثل معنى نشر طيب وطيب. وذلك قراءة غير محمودة لان العرب لا تقول نشر الله الموتى وانما تقول انشر الله الموتى فنشروهم - 02:18:15

احياهم الله فحيوا فحيوا هم يدل على ذلك قوله ثم اذا شاء انشره وقوله الهة من الارض هم ينشرون ينشر النعيم والفعل انشر مش نشره. لذلك هذه القراءة يعني ليست من القراءات المتواترة - 02:18:34

وعلى انه اذا اريد به وعلى انه اذا اريد به حي الميت وعاش بعد مماته قيل نشر قول الاعشى من بني ثعلبة حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشرين - 02:18:51

وروي سماعا من العرب كان به جرب فنشر اذا عاد وحيا والقول في ذلك عندي ان معنى الانشار ومعنى الانشاز متقاربان لان معنى الانشاز الترتيب والانبات. ورد العظام من التراب الى الاجساد. وان معنى الانشار الاحياء والاعادة. واحياء العظام واعادتها لا شك - 02:19:05

انه ردها الى اماكنها ومواضعها من من الجسد بعد مفارقتها اياها وهما وان اختلفا في اللفظ فمتقارب المعنى وقد جاءت بالقراءة بهما الامة الامة مجيئا يقطع العذر ويوجب الحجة فبايهما قرأ القارئ فمصيب لاتفاق معنييهما. والا حجة توجب - 02:19:27

باحداهما من القضاء بالصواب على الاخرى نعم. طبعا هذا يدل هذا يدل على ان الطبرية اذا رجح بين القراءات فان لديه حجة في ذلك. بمعنى يعني الطبري هنا يعني اصل بعض الناس بيظن ان هو يعني يرجح بين القراءات بالتشهد او يصوب قراءة ويضاعف الاخرى بالتشاهي. لا - 02:19:50

عندنا هذا الموضع وكثير من المواضع يدل على انه اذا بلغته هذه القراءة من من طريق يقطع العذر او فيه حجة فانه لا يمكن ابدا ان يضاعف قراءة تمام؟ فانت اذا ناقشته تناقشه في هل هذه القراءة متواترة ام لا؟ لكن لا لا تناقشه مناقشة من ينكر عليه انه - 02:20:13

يعني رجح بعض الروايات بما يشتهي. هذا لا يكون لان هو نفسه هنا قال وقد جاءت بالقراءة بهما الامة مجيئا يقطع العذر. ويوجب الحجة فبايهما قرأ القارئ فمصيب الاتفاق معنايهما والا - 02:20:34

توجب لاحداهما من القضاء باصابع على الاخرى. واضح؟ طيب فان ظن ظان وان ظن ظان ان الاشارة اذا كان احياء فهو بالصواب اولى لان المأمور بالنظر الى العظام وهي تنشر انما امر به ليرى عيانا ما انكره بقوله انى يحيي هذه الله بعد موتها. فان احياء العظام لا شك - 02:20:50

في هذا الموضع انما عني به ردها الى اماكنها من جسد المنظور اليه وهو يحيى لا اعادة الروح التي كانت فاقتها عند الممات والذي يدل على ذلك قوله ثم نكسها لحما. ولا شك ان الروح انما نفخت في العظام التي انشرت بعد ان كسيت اللحم - 02:21:12

واذا كان ذلك كذلك وكان معنى الانشاد تركيب العظام وردها الى اماكنها من الجسد وكان ذلك معنى الانشار. كان معلوما استواء معنييهما انهما متفقا المعنى لا مختلفان. ففي ذلك ابانة عن صحة ما قلنا فيه - 02:21:30

واما القراءة الثالثة فغير جائزة القراءة بها عندي وهي قراءة من قرأ كيف ننشرها بفتح النون وبالراء لشذوذها عن قراءة المسلمين وخروجها عن الصحيح الفصيح من كلام العرب القول في تأويل قوله جل ثناؤه ثم نكسوها لحما. يعني بذلك تعالى ذكره ثم نكس العظام لحما - 02:21:46

والهاء التي في قوله ثم نكسوها من ذكر العظام ومعنى نكسوها نلبسها ونواريها به كما كما يواري جسد الانسان كسوته التي يلبسها وكذلك تفعل العرب تجعل كل شيء تجعل كل شيء غطى شيئا وهو يراه لباسا له وكسوة - 02:22:06

ومنه قول النابغة الجعدي الحمد لله اذا فالحمد لله اذ لم يأتني اجلي حتى اكتسيت من الاسلام سربالا وجعل الاسلام اذ غطى الذي كان عليه فواراه واذهبه اسوة له وسرباله - 02:22:26

القول في تأويل قوله جل ثناؤه فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. يعني تعالى ذكره بقوله فلما تبين له فلما اتضح له عيانا ما كان مستنكرا في قدرة الله - 02:22:43

بقدرة الله وعظمته عنده قبل عيانه ذلك قال اعلم الان بعد المعاينة والاتضاح والبيان ان الله على كل شيء قدير ثم اختلفت القراءة في قراءة قوله قال اعلم فقرأه بعضهم قال اعلم على معنى الامر بوصل الالف من من اعلم وجزم الميم منها وهي قراءة عامة قراءة اهل الكوفة - 02:22:57

ويذكرون انها في قراءة عبدالله قيل اعلم على وجه الامر من الله للذي احيي بعد مماته فامر بالنظر الى ما يحييه الله بعد مماته وكذلك روي عن ابن عباس نعم ذكر اول الروايات - 02:23:20

اه وقرأ ذلك اخرون قال اعلم على وجه الخبر قبل الفقرة ماشي ماشي اقرأه وعلى هذا القول تأويل ذلك فلما تبين له ما تبين من امر الله وقدرته. قال الله عز وجل له اعلم الان ان الله على كل شيء قدير. ولو صرف - 02:23:37

متأول قوله قال اعلم وقد قرأه على وجه الامر الى انه من قبل المخبر عنه. بما اختص الله في هذه الاية ما قصته الله في هذه الاية من قصته كان وجها صحيحا وكان ذلك كما يقول القائل اعلم ان آآ اعلم ان كان كذا وكذا - 02:23:59

على وجه الامر منه لغيره وهو يعني به نفسه وقرأ ذلك اخرون قال اعلم على وجه الخبر عن نفسه للمتكلم به بهمزة الف اعلم وقطعها ورفع الميم بمعنى فلما تبين له ما تبين من قدرة الله وعظيم سلطانه بمعاينته ما عاينه - 02:24:22

قال المتبين ذلك اعلم الان انا ان الله على كل شيء قدير الذكر هو القراءتين لكن بعد ذلك سيرجحون ايضا. قال واولى القراءتين قراءة من قرأ اعلم. بالف الوصل. اقرأ كده - 02:24:44

القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ اعلم بوصل الالف وجزم الميم على وجه الامر من الله جل ثناؤه للذي احياه بعد مماته بالامر بان يعلم ان الله الذي اراه بعينيه ما بعينيه ما اراه من عظيم قدرته وسلطانه. من احياءه اياه وحماره بعد موت بعد - 02:25:03

موت مئة عام وبلائه حتى كاد كهيئتهما يوم خض ارواحهما وحفظه عليهما عليه طعامه وحفظه عليه طعامه وشرابه مئة عام حتى رده كهيئته يوم وضعه يوم وضع غير متغير على كل شيء قادر كذلك - 02:25:22

انما اخترنا قراءة ذلك كذلك وحكمنا له بالصواب دون غيره لان ما قبله من الكلام امر من الله قولا للذي احياه الله بعد مماته وخطابا له به. وذلك قوله فانظر الى العظام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك - 02:25:45

وانظر الى العظام كيف ننشزها. فلما تبين ذلك له جوابا عن مسألته ربه ان يحيي هذه الله بعد موتها؟ قال الله تبارك وتعالى له اعلم ان الله الذي فعل فعل هذه الاشياء على ما - 02:26:03

على غير ذلك من الاشياء قديرة. كقدرته على ما رأيت وامثاله كما قال لخليله ابراهيم صلى الله عليه بعد ان اجابه عن مسألته اياه في قولي ربي ارني كيف تحيي الموتى - 02:26:18

واعلم ان الله عزيز حكيم فامر ابراهيم بان يعلم بعد ان اراه كيفية احياءه الموتى انه عزيز حكيم. وكذلك امر الذي سأل فقال ان يحيي هذه الله بعد موتها بعد ان اروا كيفية احيائه اياها ان ان يعلم ان الله على كل شيء قدير - 02:26:32

نعم نلاحظ هنا ان الطبري يقول الاولى. يعني هو لم ينكر القراءة الاخرى وانما قال الاولى بالصواب. فالمعلق كالعادة بيقول القراءتان متواترتان. وليست احداهما اولى بالصواب من الاخرى. انا في رأيي ان في فرق بين ان نصحح - 02:26:51

الروايتين وبين ان نرجح رواية الاخرى بمعنى انها الانسب للسياق يعني ارى ان هذا يعني امر سائغ واجتهادي فلما هنا الطبري يرجح بحجة ويقول ان الله سبحانه وتعالى يأمره فانظر وانظر - 02:27:07

آآ فلما يقول له واعلم هذا مناسب. الى اشكال واتى بحجة اخرى ان الله بعدها قال لابراهيم عليه السلام واعلم ان الله عزيز حكيم ويرى ان هذا لا ينبغي ابدا ان هو يؤخذ بالانكار - 02:27:23

اه بخلاف مثلا اذا انكر رواية ثابتة. يعني في فرق بين ان هو ينكر رواية ثابتة يقول لا يصح القراءة بها وبين ان يرجح رواية على رواية او قراءة على قراءة. ارى ان في بينهما - 02:27:37

آآ طيب القول في تأويل واذ قال ابراهيم معلش احنا النهاردة يعني هناخد شوية زيادة. عشان نعوض اللي فات يعني تعبت يا استاز احمد اكمل ان انا اقرأه ولا لسه فيك شحن لسه عندك - 02:27:51

طيب الحمد لله ماشي لو عايز لو عايز تمون ولا حاجة تفطر وانا اقرأ شوية ماشي. كان ايه كان وقام بيعمل كده كان يسيبنا في وسط الدرس يفطر يرجع بقى - 02:28:04

ها مش نفطر دلوقتي يا ستي. طيب تمام. اتفضل انت هنا انت صاحي يا وئام لسة احنا قلنا انت مش موجودين قلنا نغتابك. احنا قلنا انت مش موجود نغتابك موجود. انا صاحي معكم - 02:28:17

اكيد فطرت. مليون في المية فطرت مش مش ممكن تكون قاعد المدة دي كلها من غير اكل صح صرت بالشغل انا يا شيخ طبعا افطر قبل ما اروح الشغل. الله يفتح عليك حبيبي - 02:28:34

كمل يا استاز كمل يا استاز احمد القول في تأويل قوله جل ثناؤه. واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 02:28:47

يعني بذلك جل ثناؤه اولم ترى اذ قال ابراهيم رب ارني وانما صلح ان يعطف بقوله واذ قال ابراهيم على قوله او كالذي مر على قرية وقوله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه - 02:29:01

لان قوله المتر ليس معناه الم ترى بعينيك وانما معناه الم ترى بقلبك فمعناه الم تعلم فتذكره وان كان لفظه لفظ الرؤية فيعطف عليه احيانا بما يوافق لفظه من الكلام واحيانا بما يوافق معناه - 02:29:15

وكل هذه الاخبار التي ذكرت في سورة البقرة تستطيع ان تجمعها انت بكلمة اذ اذ هذه المواقف والاحداث يعلمها بنو اسرائيل فهي حجة للنبي صلى الله عليه وسلم اولا وثانيا بما تضمنته من العبرة. سواء كانت في الكلام عن اخلاق بني اسرائيل او عن شركهم او عن سوء ادبهم مع - 02:29:32

آآ موسى عليه السلام او القصص التي يعلمونها ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت او نحو ذلك. كل ذلك حجة للنبي صلى الله عليه وسلم. فذكر من ضمن ذلك الخبر عن ابراهيم عليه السلام اذ قال وهذه قصة معلومة عند اهل الكتاب - 02:29:54

اتفضل واختلف اهل التأويل في سبب مسألة ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. فقال بعضهم كانت مسألته ذلك ربه انه رأى دابة قد تقسمتها السباع والطير فسأل ربه ان يريه كيفية احياءه اياها مع تفرق لحمها في بطون طير الهواء وسباع الارض - 02:30:10

يرى ذلك عيانا. فيزداد يقينا برؤيته ذلك عيانا. الى ما علمه به خبرا. فاراه الله جل ثناؤه ذلك مثلا بما اخبر انه نعم وقال اخرون وعشرين وقال اخرون بل كان سبب مسألته ربه تبارك وتعالى ذلك المناظرة والمحاجة التي جرت بينه وبين نمرودة في ذلك - 02:30:31

ماشي اقرأ القصة قال حدثنا ابن حميد بالاسناد الى ابن اسحاق قال لما جرى بين ابراهيم وبين قومه ما جرى بينهم مما خصه الله في سورة الانبياء قال نمرود فيما يذكرون لابراهيم - 02:30:57

ارأيت الهك هذا الذي تعبد وتدعو الى عبادته وتذكر من قدرته التي تعظمه بها على غيره ما هو قال له ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال نمرود انا احيي واميت - 02:31:13

قال له ابراهيم كيف تحيي وتميت ثم ذكر ما خص الله من حاجته اياه قال فقال ابراهيم عند ذلك ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 02:31:26

عن غير شك في الله تعالى ذكره ولا في قدرته ولكنه احب ان يعلم ذلك وتاق اليه قلبه. فقال ليطمئن قلبي اي ما تاق اليه اذا هو علمه وهذان القولان اعني الاول وهذا الاخرة متقاربان متقارب المعنى في ان مسألة ابراهيم ربه تبارك وتعالى ان يريه كيف يحيي الموتى - 02:31:39

كانت ليرى عيانا ما كان عنده من علم ذلك خبرا وقال اخرون بل كانت مسألته ذلك ربه عند البشارة التي اتته من الله جل ثناؤه بانه

قد اتخذه خليلا فسأل ربه ان يريه عاجلا من العلامة له على ذلك ليطمئن قلبه بانه قد اصطفاه لنفسه قليلا - 02:32:01
ويكون ذلك لما عنده من اليقين مؤيدا نعم ذكر ورواية عن بني اسرائيل من كلام آآ وذكر حتى عن سعيد بن جبير بس سعيد بن جبير ذكرها مختصرة ولكن ليطمئن قلبي يعني بالخلة. انك اتخذتني خليلا. طيب وقال اخرون سأل ذلك ربه لانه اشتك في قدرة الله على احياء الموتى - 02:32:21
آآ هو قول آآ مروي قال اخبارنا معمر عن آآ يعني بالاسناد عن معمر عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي. قال قال ابن عباس ما في القرآن اية ارجى عندي - 02:32:43
في منها يعني كأنه بيقول ان يعني ان هذا كان على الشك فلذلك هي ارجى اية تمام فذكر آآ اقرأ الرواية اللي بعدها. اللي هو سمعت زيد ابن علي يحدث عن رجل عن سعيد بن المسيب قال مم - 02:32:55
سعد عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو ان يجتمعا. قال ونحن يومئذ شبابته. فقال احدهما لصاحبه اي اية في كتاب الله ارجى لهذه الامة؟ فقال عبدالله بن عمرو - 02:33:12
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم حتى ختم الاية. وقال ابن عباس اما ان كنت اما ان كنت تقول انها وان ارجى منها لهذه الام لهذه الامة قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب ارني - 02:33:30
كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي آآ هات بقى الرواية التانية اللي هو ذكرها الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث اللي هو في البخاري - 02:33:47
اه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 02:34:01
يعني نحن اولى بالشك من ابراهيم. يعني اذا كان يعني نحن لم نشك. فاولى منا الا يشك ابراهيم عليه السلام هذا معنى الحديث. يعني يعني اذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم يجيب هنا على من ظن ان ابراهيم شك - 02:34:12
ولكن الطبري ساقها هنا كانه يقول نحن اولى بالشك من ابراهيم عشان يستفيد عشان يستفيد منها معنى الرجاء تمام؟ لكن الاقرب في تفسير هذا الحديث والله اعلم اه نحن احق بالشك من ابراهيم - 02:34:31
يعني اضرب لك مثال زي ما انت مسلا تقول ايه آآ زي مواهب واحد يروح مسلا يتمرن ساعة فهو يقول لصاحبه ان فلان ده لو اتمرن ساعة هيتعب فاحنا نقول له نحن اولى بالتعب اذا تدربنا ساعة من فلان - 02:34:47
فاذا كنا نحن لم نتعب من هذه الساعة فهو اولى منا الا يتعب فهذا الحديث معناها كذا والله اعلم. نحن اولى بالشك من ابراهيم ونحن لا نشك. فاولى الا يشك ابراهيم عليه السلام - 02:35:07
قال واولى هذه الاقوال بتأويل الاية ما صح اتفضل واولى هذه الاقوال بتأويل الاية ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قوله ونحن احق بالشك من ابراهيم قال ربي ارني - 02:35:24
كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن وان تكون مسألته ربه ما سأله الطبري الطبري فهم من اثر هذا الحديث اه نحن احق بالشك من ابراهيم فهم ان ابراهيم عليه السلام رفع منه هذا الشك - 02:35:39
آآ من الشيطان عرض له والاقرب عندي ان هذا القول خطأ وليس بصواب. وفي في امران يدلان على ذلك عندي. الامر الاول هو نفس الحديث فهذا الحديث جاء اصلا لينفي عن ابراهيم الشك - 02:35:55
ولم يأتي ليثبت لابراهيم الشك تمام فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن اولى بالشك من ابراهيم. طب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة يشكون في قدرة الله لاحياء الموتى - 02:36:12
وهو يقول لهم نحن يعني اذا كنا نحن آآ لا نشك فابراهيم اولى الا يكون آآ ما حصل منه كان شكا. الامر الثاني اذا تتبعت ما عرض للانبياء الكرام في القرآن من الذنب او الخطأ - 02:36:26
لابد ان تجد استغفارهم منه يعني ان الانبياء يسألون الله مغفرته. مثلا آآ ادم مثلا ادم عليه السلام قال آآ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر

لنا وترحمنا لنكننا من الخاسرين. آآ موسى عليه السلام قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي - 02:36:45
ابراهيم عليه السلام قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اتى ذلك يونس عليه السلام قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نوح عليه السلام قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم الا تغفر لي وترحمي اكن من الخاسرين - 02:37:02
لم ياتي في هذا السياق قط ان ابراهيم عليه السلام استغفر فهذا يدل على انه ليس من ليس شكا وليس من الشيطان. هذا كما حصل مثلا من آآ يوسف عليه السلام - 02:37:18
انه لم يستغفر وهذا يدل على ان يوسف لم يحصل منه ذنب في هذه القصة في قصة امرأة العزيز يعني هذا هذا رأيي في المسألة والله اعلم وهو موافق لقول عدد يعني كبير من من اهل العلم ان ابراهيم عليه السلام لم يقع منه شك - 02:37:34
وتفسيرهم للحديث بخلاف ما فسره الطبري رحمه الله اتفضل اكمل وان تكون مسألته ربه ما سأله ان يريه من احياءه الموتى لعارض من الشيطان عرض في قلبه كالذي ذكرنا عن ابن زيد انفا. من ان ابراهيم لم - 02:37:52
رأى الحوت الذي بعضه في البر وبعضه في البحر قد تعوره دواب والبر ودواب البحر وطير الهواء القى الشيطان في نفسه فقال متى يجمع الله هذا من بطون هؤلاء فسأل ابراهيم حينئذ ربه جل جلاله ان يريه كيف يحيي الموتى ليعاين ذلك عيانا فلا فلا يقدر بعد بعد ذلك الشيطان - 02:38:10
ان يلقي في قلبه مثل الذي القى فيه عند رؤيته ما رأى من ذلك فقال له ربه او لم تؤمن؟ يقول او لم تصدق يا ابراهيم باني على ذلك قادر؟ قال بلى يا رب. ولكني سألتك ان تريني بال لك ليطمئن - 02:38:35
ان قلبي فلا يقدر الشيطان على اه فلا يقدر الشيطان ان يلقي في قلبه مثل الذي فعل عند رؤيته هذا الحوت نعم. طبعا ليس المراد هنا وانا بتكلم عن هذا القول ليس المراد هنا ان الانبياء لا يمكن ان يحصل منهم شيء من ذلك. لأ. يمكن لنبي من الانبياء ان يقع منه شيء - 02:38:50
يستغفر منه هذا عادي. ولكننا نتكلم عن هذه القصة بعينها. هل في هذه القصة حجة على ان ابراهيم شك يعني حصل منه شك في قدرة الله على احياء الموتى الاية تقول ربي ارني كيف تحيي الموتى - 02:39:07
كما قال مثلا موسى عليه السلام ربي ارني انظر اليك فالاقرب والله اعلم ان هذا ليس شكا من ابراهيم ولا ارى حجة في الاية او في سياق الاية على الشك الا ما جاء من الروايات عن بني اسرائيل - 02:39:24
فهذه الروايات يعني آآ الاقرب انها تروى لكنها لا يعني لا يجزم بها في تفسير الاية والله اعلم خصوصا اذا كان للاية في مخرج اخر وهو في رأيي هو الاصح. نحن احق بالشك من ابراهيم ونحن لم نشك. فاولى منا الا يشك - 02:39:40
طيب اتفضل وليطمئن قلبي ليسكن ويهدأ باليقين الذي يستيقنه وهذا التأويل الذي قلناه في ذلك هو تأويل الذين وجهوا معنى قوله ليطمئن قلبي الى انه ليزداد ايمانا او الى انه ليوقنه - 02:39:58
يعني هم هو يريد ان يقول ان ان في بعض العلماء قالوا لا هو كان مؤمنا باحياء الله الموتى ولكن اراد ان يزداد يقينا وهذا هو هذا هو الموافق الاية - 02:40:20
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هذا واضح صريح جدا في انه طلب زيادة الايمان. طلب ان يرى ذلك. يعني طلب ان يكون ما كان معلوما عنده بان يكون مرئيا كذلك. هل هذا للشك؟ لا يمكن هذا للازدياد - 02:40:32
لزيادة الايمان وليس للشك طيب ذكر هنا روايات كثيرة ليزداد ايماني وقال اخرون معنى ليطمئن قلبي لاعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك. ذكر اقوالا تمام آآ والذكر بعض الاقوال اللي هو اولم توقن بانك خليلي؟ يعني اذكر لي اية او علامة على انك اتخذتني خليلا. طيب قال فخذ اربعة من الطير - 02:40:48
تلتمية تلاتة وتلاتين قال فقل آآ اربعة من الطير يعني بذلك جل ثناؤه. قال الله له فقل اربعة من الطير. فذكر ان الاربعة من الطير الديك والطاووس والغرفة والحمام نعم - 02:41:17
طبعا ذكر الروايات هو هو في الطير المأخوذ آآ طيب القول فيه آآ فصرهن اليك اختلفت القراءة في ذلك في قراءة ذلك فقراءته عامة

قراءة اهل المدينة والحجاز والبصرة. انصرهن اليك بضم الصاد. من قول القائل - 02:41:32
صرت الى هذا الامر اذا ملت اليه اصولا ويقال اني اليكم لاصور اي مشتاق مائل ومنه قول الشاعر الله يعلم ان في في تلفتنا يوم الفراق الى جيراننا صوره وهو جمع اسور وصوراء - 02:41:50
وصور وصور مثل مثل اسود وسوداء وسود انت قرأت اه صور لصور انت فتحت مم هو جمع اسور وصوراء وصور مثله اسود وسوداء وسود ومنه قول الطرماح ابن حكيم العفائف الا ذاك او ان يصورها - 02:42:12
هوا والهوى للعاشقين صروع يعني بقوله او ان يصورها هوى يميلها يميلها هوى معنى قوله وصرهن اليك واضممهن اليك ووجههن نحوك كما يقال صر وجهك الي اي اقبل به الي - 02:42:42
ومن وجه قوله فصرهن اليك الى هذا التأويل. كان في الكلام عنده متروك قد ترك ذكره. استغناء بدلالة الظاهر عليه ويكون معناه حينئذ عنده قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم قطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - 02:43:02
وقد يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا قرأ كذلك بضم الصاد قطعهن. كما قال ثوبة ابن الحمير فلما جذبت الحبل اطفت نصوعه في اطراف عيدان شديد شديد قصورها لي الاسباب حتى بلغتها - 02:43:21
لنهضي وقد كان ارتقائي يصورها يعني يقطعها واذا كان ذلك تأويل قوله فصرهن اليك. كان في الكلام تقديم وتأخير. ويكون معناه قال فخذ اربعة من الطير اليهن اليك فصرهن ويكون اليك من صلة خذ - 02:43:39
وقرأ ذلك جماعة من اهل الكوفة فصرهن اليك يعني قطعهن. وقد زعم جماعة من نحوي الكوفة انهم لا يعرفون فصرهن ولا تفرن بالرأس صح ده الفراق معاني القرآن اللي اتفرقنا - 02:43:59
ماشي جماعة من نحوي الكوفة انهم لا يعرفون فصرهن ولا فصرهن بمعنى بمعنى قطعهن في كلام العرب وانهم لا يعرفون كسر الصاد وضمها في ذلك الا بمعنى واحد. وانهما جميعا لغتان بمعنى الامالة. وان كسر - 02:44:21
القاضي منها لغة في هذيل وسليم وينشدوا لبعض لبني سليم وفرع يصير الجير وفرع يصير الجد وحش وحش كانه على الليث قنوان الكروم الدوالح يعني بقوله يصير اي يميل وان آآ وان اهل هذه اللغة يقولون صاره - 02:44:39
وهو يصيره صيرا. وصير وجهك الي اي امله كما يقال سره وزعم بعض نحوي الكوفة انه لا يعرف لقوله فزرهن ولا لقراءة من قرأ فصرهن بضم الصاد او كسرها وجها في التقطيع - 02:45:04
قبل ان يكون خصرهن اليك في قراءة من قرأه بكسر الصاد من المقلوب وذلك ان تكون لام فعله جعلت مكان عينه وعينه مكان لامه سيكون من سرى يسري سريا فان العرب تقول بات يسري في حوضه اذا استقى. ثم قطع واستقى. ومن ذلك قول الشاعر - 02:45:21
صارت نظرة لو صادفت جوز بارع غدا والعواصي من دم الجوف تنعر يعني قطعت نظرة ومنه قول الاخر يقولون ان الشام يقتل اهله كمان لي اه فمن لي ان لم اته بخلودي. تعرب ابائي فهلا فهلا سراهم؟ فهلا سراهم؟ من الموت الا - 02:45:44
لم يذهبوا وجدودي يعني قطعهم ثم نقلت ياءه التي هي لام الفعل فجعلت عينا للفعل. وحولت عينها فجعلت لامها. فقيل صار يصير كما قيل عافية يعفى عفن. ثم حولت لامها فجعلت عينها. فقيل عاف يعيث - 02:46:08
القول الثاني عن نحو البصرة ان هو بمعنى التقطيع يعني سواء قلنا فصرهن او صرهن يعني عشان نختصر شوية في المواضع. وذكر هو الاقوال. ذكر هو الشعر الذي يدل على ذلك. قال وهذا القول الذي ذكرناه عن البصريين - 02:46:31
من ان معنى الضم في الصاد من قوله فصرنا اليك والكسر سواء بمعنى واحد وانهما لغتان معناهما في هذا الموضع فقطعهن وان معنا اليك آآ تقديمها قبل فصولهن من من اجل آآ انها صلة لقوله فخذ اولى بالصواب من قول الذين حكينا. يعني هو بيرجح هنا قول - 02:46:50
قول المصريين. اللي هو في قول ابي عبيدة معمر ابن المثنى في مجاز القرآن. على قول الفراء قال لاجماع جميع اهل التأويل على ان معنى قوله فصرهن غير خارج عن احد معانيه. اما تضممهن اليك او قطعهن - 02:47:10

قال ففي اجماع جمعهم على ذلك على غير مراعاة منهم كسر الصاد وضم كسرة اه على غير مراعاة منهم كسر الصاد وضمه ولا تفريق منهم بين معنيي القراءتين اعني الكسرة والضم. اوضح الدليل - 02:47:28

على صحة قول القائدة من نحو اهل البصرة في ذلك ما حكينا عنهم من القول وخطأ قول نحوي الكوفيين لانهم لو لانهم لو كانوا انما تأولوا قوله فصرهن بمعنى فقطعهن على ان اصل الكلام - 02:47:46

فاصرهن اه. فاصرهن نعم صح بصرهن يعني فعل آآ فعل امر ثم قلبت فقيل فصرهن هذا هو القول قول الفراء بكسر الصاد لا لا تحول ياء رحلة حويلة لتحولي لتحول - 02:48:04

مكان رائي. يعني هم بيقولوا انه في ان حصل انتقال هو انتقال رأي ما كان لا شك مع معرفتهم بلغتهم وعلمهم بمنطقهم قد فصلوا بين معنى ذلك اذا قرأ بكسر صاده - 02:48:37

وبينه اذا قرأ بضمها. اذ كان غير جائز لمن قلب اه فصرهن الى فاصرهن. يعني هو يقول نعم الى فصرهن. ان يقرأه فصرهن بضم الصاد. وهم مع اختلاف قراءتهم ذلك كذلك قد تأولوه تأويلا واحدا على احد الوجه - 02:48:53

اللذين ذكرنا وفي ذلك اوضح الدليل على خطأ قول من قال ان ذلك اذا قرأ بكسر الصاد بتأويل التقطيع مقلوب من سرى يسري الى صار يصير وجاء وجهل من زعم ان قول القائل صار يصور وصار يصير غير معروف من كلام العرب - 02:49:17

بمعنى التطعام. يعني هو الان يريد ان يقطع قول آآ قول آآ الفراء اللي هو ذكره صفحة ستمية وستة وثلاثين والذي آآ رجح فيه ان المعنى بمعنى يصير تمام ويصوب قول آآ ابي عبيدة معمر ابن المثنى في كتاب مجاز القرآن بان فصولهن اما تكون بمعنى اضمم او بمعنى قطع - 02:49:38

اتفضل ذكره ذكر من حضرنا قوله في تأويل فصرهن بمعنى فقطعهن. خلاص زكر فشققهن وان هي بلغة نبطية وشققهن او آآ قطعهن قال بريشهن ولحومهن تمزيقا يعني مزقهن نفس المعنى - 02:50:05

ذكر اقوالا كثيرة جدا وقد تأول قوله صفحة ستمائة واثنين واربعين وقد تأول قوله فسرنا اليك انه بمعنى آآ ضمهن اليك من اهل التأويل نفر قليل طبعا ذكر عن ابن عباس اوثقهن يعني - 02:50:31

اه اضممهن اليك اجمعهن. طيب القول في تأويل ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. ستمئة وثلاثة واربعين اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. فقال بعضهم معنى ذلك ثم اجعل على كل ربع من ارباع الدنيا جزءا منها - 02:50:47

من هنا ذكر بالاسناد الى ابن عباس قال اجعلهن في ارباع الدنيا ربعا ها هنا وربعا ها هنا ثم ادعهن يأتينك سعيا طيب هو ذكر روايات عن بني اسرائيل في هذا المعنى - 02:51:07

آآ لما اوثقهن ذبحهن ثم جعل على كل جبل منهن جزءا وقال اخرون بل معنى ذلك جعل على ستمية وستة واربعين قال اخرون بل معنى ذلك ثم اجعل على كل جبل من الاجبال التي كانت الاطيار والسباع التي كانت تأكل من لحم الدابة التي رآها ابراهيم ميتة فسأل - 02:51:25

ابراهيم عند رؤيته اياها ان ان يريه كيف يحييها وسائر الاموات غيرها. وقالوا كانت سبعة اجبال وذكر عن ابن جريج قال لما قال ابراهيم ما قال خلاص اتذكر هو ذكر روايات كما ذكر قبلها - 02:51:49

وقال اخرون بل امره الله جل ثناؤه ان يجعل ذلك على كل جبل على كل جبل وذكر روايات ايضا ثم قالوا اولى التأويلات. آآ ستمائة وثمانية واربعين هذا اجمل ما يكون. دايما تعقيبه على الخلاف - 02:52:08

المبهم آآ في تعيين المبهم خصوصا في الروايات عن بني اسرائيل يكون تعقيبا جميلا جدا. اتفضل واولى واولى التأويلات بالاية ما قاله مجاهد وهو ان الله تبارك وتعالى امر امر ابراهيم عليه السلام بتفريق اعضاء الاطيار الاربعة بعد تقطيعه اياهن على جميع الاجبال التي كان - 02:52:25

تصل ابرا ابراهيم في وقت تكليف الله اياه تفريق ذلك وتبديدها عليها اجزاء لان الله تعالى ذكره قال له ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا. والكل حرف يدل على الاحاطة بما اضيف اليه. والجبل لفظه لفظ - 02:52:46

واحد ومعناه الجمع فاذا كان ذلك كذلك فلن يجوز ان تكون الجبال التي امر ابراهيم بتفريق اجزاء الاطيار الاربعة عليها خارجة من احد معنيين اما ان تكون بعضا او جميعها او جميعا - 02:53:02

فان كان بعضا فغير جائز ان يكون ذلك البعض الا ما كان لابراهيم السبيل الى تفريق اعضاء الاطيار الاربعة عليه او يكون جميعا سيكون ذلك ايضا. او يكون جميعا فيكون ايضا كذلك - 02:53:18

وقد اخبر الله تعالى ذكره انه امره بان يجعل ذلك على كل جبل. وذلك اما كل جبل قد عرفهن ابراهيم باعيانهن واما كل ما في الارض من الجبال واما قول من قال ان ذلك اربعة اجبل - 02:53:32

وقول من قال هن سبعة فلا دلالة عندنا على صحة شيء من ذلك فنستجيز فنستجيز القول به انما امر الله جل ثناؤه ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان يجعل الاطيار الاربعة اجزاء متفرقة على كل جبل - 02:53:48

جل ثناؤه ابراهيم عليه السلام قدرته على جمع اجزائهن وهن متفرقات متبددات في اماكن مختلفة شتى حتى يؤلف بعضهن الى بعض. فيعد فيعدن كهيئتهن قبل تقطيعهن وتمزيقهن وقبل تفريق اجزائهن على الجبال اطيارا احياء يطرن - 02:54:03

فيطمئن قلب ابراهيم ويعلم انك ذلك جمع جمع الله او اوصال الموتى لبعث القيامة. وتأليفه اجزاءهم بعد ورد كل عضو من اعضاءهم الى موضعه كالذي كان قبل قبل الردى نعم هو يريد هنا ان يقول مثلما قال قبل ذلك - 02:54:24

ان تعيين المبهم لابد ان يكون بحجة فهذا المعنى ثم اجعل على كل جبل منهن جزء من ان يكون الجبال التي علمها ابراهيم وشاهدها وعاينها في هذا الموضع او في هذا المكان او يكون على كل - 02:54:45

يعني اوسع من ذلك بكثير. ليس عندنا حجة انها اربع اجبل او سبعة او نحو ذلك طيب قال والجزء من كل شيء والجزء من كل شيء هو البعض منه. كان منقسما جميعه عليه على صحة او غير منقسم. فهو بذلك مما معناه مخالف معنى السهم - 02:54:59

ان السهم من الشيء هو البعض منه المنقسم عليه جميعه على صحة ولذلك كثر استعمال الناس في كلامهم عند ذكرهم او صبائهم من المواريث السهام دون الاجداد واما قوله ثم ادعهن فان معناهما ذكرت انفا عن مجاهد انه قال هو انه امر ان يقول لاجزاء الاطيار بعد تفريقهن على كل جبل - 02:55:17

تعالينا باذن الله وان قال قائل االمر ابراهيم ان يدعوهن وهن ممزقات اجزاء على رؤوس الجبال امواتا ام بعد ما افلينا فان كان امر ان يدعوهن وهن ممزقات لا ارواح فيهن فما وجه امري من لا حياة فيه بالاقبال. وان كان امر بدعائهن بعدما احيي - 02:55:39

فما كانت حاجة ابراهيم الى دعائهن وقد ابصرن ينشرن وقد وقد ابصرهن ينشرن على رؤوس الجبال قيل ان الله ان امر الله تبارك وتعالى ابراهيم صلى الله عليه وسلم بدعائهن وهن اجزاء متفرقات انما هو امر تكوين - 02:56:01

لقول الله تبارك وتعالى للذين مسخهم قردة بعد ما كانوا انسا كونوا قردة خاسئين. لا امر عبادة ليكون محالا الا بعد وجود المأمور المتعبد نعم يعني يعني بعض الناس بيتكلف جدا يأتي لايات مثلا - 02:56:25

قول الله سبحانه وتعالى انما قولنا لشاهد اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فيقول كيف خاطب الله شيئا وهو لم يكن يعني هذا اي انسان الانسان العادي بفطرته لا يفترض هذه الاشكالات اصلا - 02:56:43

زي زي بالضبط مثل هذه الايات. ثم ادعهن يأتينك سعي. الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين قدرته لابراهيم وان يريها فهذه الاجزاء بعدما قطعت الله سبحانه وتعالى امره ان يدعو هذه الاشياء ياتينا كسعيا. يعني احياها الله سبحانه وتعالى امامه. فلا حاجة لهذا - 02:56:57

افتراضات ان هو يقول ان ابراهيم كيف دعاهم وهن آآ لسنا مخلوقات واضح زي بالضبط كيف يقول الله لشيء وهو ليس موجودا كن كل هذه التكلفات لم تكن قط الا بسبب المتكلمين - 02:57:17

هو بسبب علم الكلام ماشي اتفضل واعلم ان الله عزيز حكيم يعني تعالى ذكره بذلك واعلم يا ابراهيم ان الذي احيا هذه الاطيار بعد تمزيقك اياهن وتفريقك اجزاءهن اجزاءهن على الجبال فجمع - 02:57:33

هن ورد اليهن الروح حتى اعادهن كهيئتهن قبل تمزيقهن عزيز في بطشه اذا بطش بمن بطش من الجبابرة ايها المتكبرة الذين خالفوا

امره وعصوا رسله وعبدوا غيره. وفي نقمته حتى ينتقم منهم حكيم في امره - 02:57:50
زي ما حضرتك آآ ماشي وذكر ذكر ان الله عزيز في نقمته وحكيم في امره آآ طيب الان احنا تقريبا يعني بقي لنا في في المجلد ده يعني حوالي يمكن خمسة وسبعين صفحة - 02:58:10
ولكن احنا الان يعني اخذنا ثلاث ساعات فمش عارف يعني اريد ان اتدرج بكم احنا كنا دائما متعودين على ساعتين فخلينا المرة دي سلاس ساعات وان شاء الله غدا يعني نحاول ان احنا - 02:58:27
الصباح يعني نختم هذا المجلد وندخل في المجلد الذي بعده ان شاء الله. يعني موعدنا ان شاء الله غدا اي ايضا آآ اه الساعة السادسة والثلث باذن الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - 02:58:41
وان شاء الله نحاول ان احنا نشد حيلنا شوية في في هذا الكتاب وان شاء الله قريبا هنعود لدروس مختصر البخاري ولكن كنت اريد ان احنا نمشي شوية في هذا الكتاب لان احنا تاخرنا فيه كثيرا - 02:58:54
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا ما ما نرجو من الخير وان ينفعنا بهذا العلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:59:09